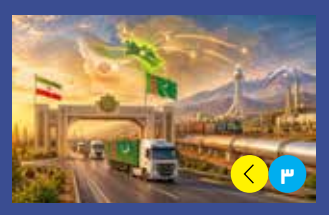


باقري، مُؤكداً أنها ستقاوم أيّ ابتزاز أو تهديد:

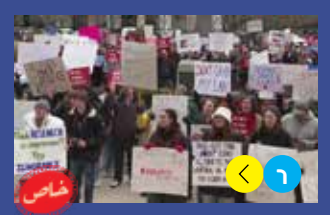
إيران ستدافع بحزم عن أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها

٢



تركمنستان.. بوّابة إيران نحو آسيا الوسطى

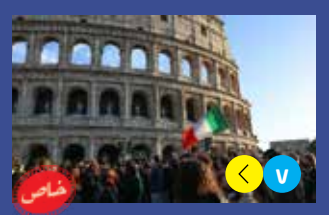
٣



خاص

ترامب يقوّض البحث العلمي الأمريكي.. والصين تقتنص المكاسب

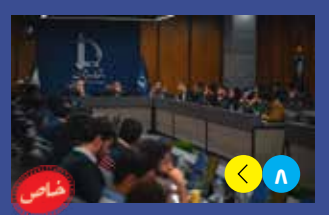
٦



خاص

شوارع أوروبا المضطربة.. أين تكمن جذور الغضب الشعبي؟

٧



خاص

تأسيس «نموذج جامعي جديد» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٩٣ ● الثلاثاء ● ٢٣ جمادى الأولى ١٤٤٨ ● ١٢ آبان ● ٣ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة



بقائي، مُؤكّداً أنّ التهديدات تعزّز عزمنا على رفع مستوى قدراتنا الدفاعية:

المبادرة المطروحة على الطاولة هي خطة إيران، والكرة في ملعب واشنطن

- السبب الرئيسي لانعدام الأمن والمشاكل في منطقتنا الكيان الصهيوني
- إصرار إيران على تنفيذ مطالبها نهج عقلاني يهدف لإعادة الأمن إلى المنطقة
- لن يُفتح مضيق هرمز ما لم ينته الحصار وتدخل مطالب إيران حيّز التنفيذ
- الولايات المتحدة التهديد الأكبر لنظام عدم انتشار الأسلحة النووية

الصفحة ٢

باقري، مُؤكداً أنها ستقاوم أيّ ابتزاز أو تهديد:

إيران ستدافع بحزم عن أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها

أجرى مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الشؤون الدولية، علي باقري كني، زيارة إلى بكين، عقد خلالها لقاءات مع مسؤولين صينيين، وبحث معهم التطورات الثنائية والإقليمية والدولية.

وصرّح باقري، خلال لقائه وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يوم أمس، مستعرضاً وجهات نظر ومواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن التطورات الإقليمية: إن إيران ستدافع بحزم عن أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها، وستقاوم أي ابتزاز أو تهديد.

وفي الوقت نفسه، شدّد باقري على استعداد إيران للانخراط والتفاوض مع مختلف الأطراف بهدف المساهمة في تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين. كما أشاد بمبادرات ومواقف الرئيس الصيني بشأن التطورات الإقليمية، ودعم بكين للتعددية، ودعا الصين إلى الاضطلاع بدور أكثر فاعلية في تحقيق السلام والأمن الدوليين والإقليميين.

وأكّد باقري أيضاً رغبة طهران في تطوير العلاقات مع بكين بشكل مطرد، وتعزيز التعاون بين البلدين في إطار الأطر الدولية والمتعددة الأطراف.



وانغ يي: الصين تدعم سيادة إيران وأمنها

بكين تؤكد دعمها لطهران في حماية سيادتها وأمنها

من جانبه، قال وانغ يي، أنّه يرى أن الحوار والتفاوض هما الحل الوحيد للنزاع الدائر في غرب آسيا، وأكد مجدداً دعم بكين لطهران في حماية سيادتها وأمنها. وشدّد وزير الخارجية الصيني على استعداد بكين لمواصلة العمل مع جميع الأطراف لإحلال السلام في منطقة غرب آسيا.

وأردف وانغ يي: إن الصراع الحالي في غرب آسيا طويل الأمد ومتصاعد، والحوار والتفاوض هما الحل الوحيد له. يجب على جميع الأطراف التحلّي بالمسؤولية تجاه شعوبها وتاريخها، والتقارب فيما بينها، والتركيز على حل سياسي بروح عقلانية وعملية، بدلاً من اللجوء إلى القوة مجدداً.

وصرّح قائلاً: على الرغم من الوضع الدولي المضطرب والمتغير، حافظت العلاقات الإيرانية - الصينية على استقرارها، بما يخدم المصالح الأساسية لشعبي البلدين، ويلبي تطلعات دول الجنوب العالمي إلى الوحدة والتعاون.

بالتزامن مع هذا الاجتماع، أعلنت وزارة الخارجية الصينية عن جدول زيارات الممثل الخاص للبلاد لشؤون الشرق الأوسط، تشاي جون، إلى إيران وعُمان والسعودية في نوفمبر/تشرين الثاني.

وصرّح ماو نينغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في المؤتمر الصحفي اليومي للوزارة يوم الاثنين، بأن هذه الزيارات تهدف إلى دفع محادثات السلام، وخفض التوترات، والمساهمة بشكل بنّاء في الحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين.

ووفقًا للمتحدث باسم الخارجية الصينية، تأتي هذه التحركات الدبلوماسية في إطار تنفيذ مبادرات ورؤى الرئيس الصيني شي جين بينغ بشأن تعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط. وتأتي هذه التطورات في وقت تُشدد فيه بكين على ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية للنزاعات الإقليمية، واستخدام القدرات الدبلوماسية لمنع امتداد الأزمة في الشرق الأوسط.

فيما يلتقي نظيره التركماني في عشق آباد..

عراقجي يؤكّد على توسيع العلاقات الثنائية بين إيران وتركمانستان



أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، صباح أمس، زيارة استغرقت يوماً واحداً إلى عشق آباد عاصمة تركمانستان، إلتقى خلالها مسؤولين من جمهورية تركمانستان. ورافق وزير الخارجية خلال هذه الزيارة وفد من الدبلوماسيين السياسيين والاقتصاديين.

وعقد عراقجي، يوم أمس، اجتماعاً مع نظيره التركماني رشيد مردوف؛ وبحث معه سُبل توسيع العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية. واستعرض الجانبان، خلال اللقاء، آخر مستجدات العلاقات بين طهران وعشق آباد، وأكّدا ضرورة الاستفادة من الإمكانات المتاحة لتوسيع التعاون في شتّى المجالات السياسية والاقتصادية.

وأشار مردوف، خلال اللقاء، إلى الروابط التاريخية التي تجمع البلدين، مُعتبراً أنها تشكل أساساً لتطوير العلاقات مستقبلاً، وقال: يسعدني كثيراً أننا، منذ ٣٥ عاماً، أي منذ استقلال تركمانستان، نشهد علاقات متنامية مع إيران في جميع المجالات، التجارية والسياسية والثقافية. وأعرب مردوف عن تقديره لدعم إيران لتركمانستان في مختلف المحافل الدولية.

وتصدّرت ملفات توسيع التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والطاقة والنقل، وبحث الأوضاع الإقليمية والدولية أجندة جدول أعمال زيارة عراقجي الى عشق آباد؛ وهي تتماشى مع سياسة إيران تجاه الجوار، والتي، بالنظر إلى الأهمية المتزايدة لآسيا الوسطى في المعادلات الدولية، من شأنها أن تمهد الطريق لمزيد من التعاون بين البلدين.

بقائي، مُؤكّداً أنّ التهديدات تعزّز عزمنا على رفع مستوى قدراتنا الدفاعية:

المبادرة المطروحة على الطاولة هي خطة إيران، والكرة في ملعب واشنطن

أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، على صمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية واقتدارها الدفاعي، مُردفاً: إن التهديدات ضدّنا لن تُحدث أدنى خلل في الإرادة الوطنية، بل ستزيد عزمنا رسوخاً في تعزيز البنى التحتية والقدرات المحلية للدفاع الفعّال عن السيادة الوطنية ووحدة أراضي البلاد.

وصرّح بقائي، أمس الاثنين، في مستهل مؤتمره الصحفي: إن التطورات في منطقتنا تتسارع باستمرار، ومازالت أحداث منطقة غرب آسيا تدور حول محور فلسطين المحتلة، والقضية الأساسية هي تواصل الإبادة الجماعية في فلسطين واستمرار الاحتلال، ونعلم جميعاً أن السبب الرئيسي لانعدام الأمن والمشاكل في منطقتنا هو الكيان الصهيوني.

وأضاف: بعد انتخابات هذا الكيان، تصاعدت جرائمه بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. فخلال يوم الأحد المنصرم وحده، استشهد أكثر من ١٠ فلسطينيين جرّاء العدوان الصهيوني. ومع حلول فصل الشتاء وبرده، فإن أوضاع ومعاناة النازحين الفلسطينيين في غزة كارثية. للأسف، أصيبت الدول الأوروبية والمجتمع الدولي بنوع من الخدر والتراخي إزاء استمرار هذه الجرائم. إننا نواجه ظاهرة بالغة الخطورة، وهي تطبيع الجريمة والقتل؛ أن يتم اختزال الفلسطينيين في مجرد أرقام، في حين أن كل روح تُزهق تعني تدمير حياة إنسان. وتابع: إن الأمم المتحدة والمؤسسات الإقليمية والدولية، لاسيما منظمة التعاون الإسلامي، تتحمل مسؤولية جادّة لاتخاذ موقف حيال هذه الجرائم.

المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا

وحول استمرار المشاورات غير المباشرة بين إيران وأمريكا عبر الوسطاء، وزيارة الوفد القطري إلى طهران وسفر مساعد وزير الخارجية إلى الدوحة بالتزامن مع المواقف المتناقضة للمسؤولين الأمريكيين، قال بقائي: إن زيارة مساعد وزير الخارجية إلى الدوحة جرت بهدف تسهيل التفاعلات بين الوسيط وإيران؛ وبالنظر إلى أن قطر تقوم بتسهيل تبادل الرسائل بين إيران وأمريكا، فإن غريب آبادي تواجد في الدوحة لهذا الغرض، والمحادثات لاتزال مستمرة.

وأضاف بقائي: الموضوع معقّد، أو بالأحرى هناك قضايا بالغة التعقيد، كما أن مرور الوقت أضاف مزيداً من التعقيد عليها نظراً لأداء الولايات المتحدة. من وجهة نظرنا، فإن تبادل الرسائل لا يزال مستمراً، ويجب على أمريكا أن تقبل حقيقة أننا قد نقلنا إلى الجانب الأمريكي، منذ فترة وبشكل معقول، كل ما كان يُعدّ من المطالبات المشروعة لإيران. وتابع: عندما نتحدث عن المطالب، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن تنفيذ هذه المطالب ضروري لعودة الأمن إلى المنطقة. لا يمكن إبداء القلق بشأن أمن مضيق هرمز، وفي الوقت ذاته مواصلة الحصار الاقتصادي ضد إيران، وتجاهل جميع البنود التي تم القبول بها في إطار تفاهم إسلام آباد، وتوقّع أن تلتزم إيران بتعهّدات بشكل أحادي، ستكون هذه صفقة أحادية الجانب ولن تكون مستدامة.

وأكد بقائي: لذلك، فإن إصرار إيران على تنفيذ مطالبها لا يقتصر فقط على إطار مصالحها الوطنية وبشكل أحادي، بل هو نهج عقلاني يهدف إلى المساعدة في عودة الأمن إلى المجتمع ومضيق هرمز ومنطقة الخليج الفارسي.

المجلس الأعلى للأمن القومي يدير مسار الدبلوماسية

وحول تغيير تشكيلة الوفد التفاوضي الإيراني، قال المتحدث باسم الخارجية: إن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي قد شرح الموضوع بصراحة بشأن مسار إدارة الدبلوماسية في البلاد، وأن المجلس الأعلى للأمن القومي هو مَن يدير هذا المسار، والمقصود بالمجلس الأعلى للأمن القومي هو رئيس الجمهورية بصفته رئيساً للمجلس، ووزارة الخارجية كعضو فيه، وسائر أركان النظام التي لها دور ومكانة في هذا المجلس. وأضاف: إن كبير المفاوضين الإيرانيين، وكما أعلن وزير الخارجية أيضاً، هو السيد قاليباف. والحمد لله، إن الانسجام والتناغم بين صناع القرار والمرجعيات العليا لصنع القرار في البلاد أمر لا سابقة له حقاً، ويجب الالتفات إلى هذه المسألة.

معيارنا هو أداء الحكومة الأمريكية وليس نبرة الرسائل

وحول الرسالة الأخيرة لنائب الرئيس الأمريكي إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، والتكهنات المثارة حول نبرتها ومقترحاتها المتميّزة، أوضح المتحدث باسم الخارجية: إن اختلاف النبرة وأسلوب المراسلة أمر طبيعي، فقد يكتب الأفراد أو يتحدثون بأساليب مختلفة؛ أما ما يُعد معياراً للحكم بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، فهو الأداء الملموس للحكومة الأمريكية.

وتابع بقائي قائلاً: لقد أثبتت التجربة أن واشنطن لا تكتفي بعدم تقديم أيّ مبادرة في مجال الدبلوماسية، بل عمدت إلى تخريبها كلما انفتحت نافذة أمام الدبلوماسية. لقد دأبت أمريكا طيلة العامين الماضيين على قرع طبول الحرب، وعطلت المسارات الدبلوماسية إما في منتصف الطريق أو بعد وصولها إلى نتائج؛ على غرار «تفاهم إسلام آباد» الذي كان كبير مفاوضيه هو كاتب هذه الرسالة نفسه، ولم يمضِ سوى أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حتى تم انتهاك هذا التفاهم؛ لدرجة أن الرئيس الأمريكي وصف ذلك المسار مؤخراً بأنه إضاعة للوقت؛ وأكّد بقائي: يجب التعامل مع أيّ حراك دبلوماسي من الجانب الأمريكي بأقصى درجات الحذر.

وعن الردّ على هذه المراسلة ومصير الوساطات، أوضح المتحدث باسم الخارجية قائلاً: نظراً لأن مخاطب الرسالة هو أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، فإن اتخاذ القرار بشأن كيفية وطبيعة الرد سيكون على عاتقه.

الكرة في ملعب واشنطن

وأكّد بقائي أنّ المبادرة الحقيقية الوحيدة المتاحة هي المقترح الذي قدّمته طهران، مُصَرّحاً بالقول: المبادرة الدبلوماسية هي نفس الخطة التي طرحتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي نوقشت خلال زيارة وفد بلادنا إلى نيويورك؛ حيث تلقينا آراء الطرف الآخر عبر الوسطاء وجرى تبادل الملاحظات بين الجانبين. وأضاف: هذا المقترح ما زال مطروحاً على الطاولة، والكرة في ملعب الولايات المتحدة؛ نظراً لأن مطالب إيران جرى التعبير عنها بشكل شفاف، وعقلاني، ومنطقي. وأكد: لن يُرمى أي اتفاق، ولن يُعاد فتح مضيق هرمز أو يُضمن أمنه، ما لم ينته الحصار البحري الأمريكي وتدخل مطالب إيران المشروعة حيز التنفيذ.

وحذّر بقائي من مغبّة تطبيع التهديدات العسكرية النووية، مُصرّحاً: إن الولايات المتحدة تعد بلا شك التهديد الأكبر لنظام عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT). إن طرح التهديدات الصريحة أو الضمنية ضد المنشآت النووية لبلد ما والإشارة إلى استخدام أسلحة خاصة، هو بمثابة تشجيع عملي للأطراف الأخرى على انتهاك المعاهدات الدولية الأساسية، إن سائر الدول المالكة للسلاح النووي تراقب بدقّة تامة سلوك واشنطن الخارج عن القانون، وإن الإدارة الأمريكية بأساليبها هذه، ترسي نموذجاً مدمراً على الصعيد الدولي، والذي سيكون من حتميات عواقبه انهيار الاستقرار وتعرض السلم والأمن الجماعي للخطر.

وأكد بقائي على صمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية واقتدارها الدفاعي، مُشدّداً بالقول: إن مثل هذه التخرّصات والتهديدات العدوانية لن تنال من الإرادة الوطنية فحسب، بل مما لا شك فيه أنها تعزز عزمنا على التعزيز الشامل للبنى التحتية والقدرات المحلية للدفاع الفعال عن السيادة الوطنية ووحدة أراضي البلاد.

السبب الرئيسي لانعدام الأمن والمشاكل في منطقتنا الكيان الصهيوني

إصرار إيران على تنفيذ مطالبها نهج عقلاني يهدف لإعادة الأمن إلى المنطقة

لن يُفتح مضيق هرمز ما لم ينته الحصار وتدخل مطالب إيران حيّز التنفيذ

الولايات المتحدة التهديد الأكبر لنظام عدم انتشار الأسلحة النووية

أخبار قصيرة



إيجئي يؤكّد ضرورة إجراء تحقيقات في الجرائم الأمريكية

استعرض رئيس السلطة القضائية آليات عمل المحاكم المختصة بالتحقيق في جرائم الولايات المتحدة، مُؤكّداً على أهمية الموازنة بين سرعة الإجراءات القضائية وبين ضمان دقتها وشموليتها، كما شدّد على أن سلامة الأحكام القضائية تظل أولوية قصوى. وقدّم حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، خلال اجتماع المجلس الأعلى للقضاء المنعقد الاثنين، توصيات تخصصية تتعلق بمسار المحاكمات الخاصة بالجرائم الأمريكية. وأوضح أن تسريع الإجراءات القضائية يكتسب أهمية استثنائية في القضايا المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد الشعب الإيراني، ولا سيما فيما يتعلق بممارسات النظام الأمريكي في استهداف كبار المسؤولين في البلاد؛ واصفاً هذه الممارسات بأنها تجسيد صريح لإرهاب الدولة وانتهاك جسيم للمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

وفيما يتعلق بإحياء ذكرى الرابع من نوفمبر الذي يُعرف بـ«يوم مقارعة الاستكبار العالمي»؛ صرّح رئيس السلطة القضائية بأن هذا التاريخ يمثّل رمزاً للمقاومة والصمود؛ إذ تمكّن الشعب الإيراني، تحت قيادة الإمام الخميني(رض) من كسر هيمنة الاستكبار الأمريكي منذ بدايات الثورة الإسلامية، وما تزال الانتصارات الإيرانية تتوالى في مواجهة هذا النفوذ حتى يومنا هذا.

وأكّد حجة الإسلام محسني إيجئي، أن مكافحة الاستكبار هي مسعىً لإرساء قيم العدالة والدفاع عن المظلومين ومناهضة الظلم، مشيراً إلى أن هذا اليوم يُعرف أيضاً بـ«يوم الطالب». وأضاف: إن الأنظمة الاستبدادية وأدواتها لم تكن ترغب في رؤية الطلاب كباحثين عن الحق ومناهضين للظلم، إلا أن الثورة الإسلامية مكّنت الأجيال الصاعدة من تبني مسار السعي نحو العدالة ومواجهة الجور.

١١ ناقلة مخالفة احترقت منذ زيارة قائد سنتكوم لمضيق هرمز

ذكرت قيادة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإسلامي، أنه منذ ٢٥ أكتوبر/ تشرين الأول وهو تاريخ الزيارة «المفتعلة» التي أجراها قائد القيادة المركزية الأمريكية إلى مضيق هرمز، تعرّضت ١١ ناقلة نفط مخالفة لحرائق داخل المضيق، حيث غرق بعضها في قاع البحر.

وكان قد أعلن حرس الثورة، يوم أمس، انفجار ناقلتي نفط مخالفتين في مسار غير مصرح به بمضيق هرمز. وجاء في بيان حرس الثورة: انفجرت ناقلتا نفط مخالفتان إثر ارتطامهما بألغام بحرية أثناء عبورهما في مسار غير مصرح به بمضيق هرمز. إحدى هاتين الناقلتين هي من نوع الناقلات العملاقة، واشتعلت فيها النيران بعد وقوع انفجار عنيف جراء عبورها في المسار غير المصرح به بمضيق هرمز. وكانت هاتان الناقلتان قد أغلقتا أنظمة الملاحة والتعريف الخاصة بهما، وكانتا تعتزمان العبور سرّاً من المسار غير المصرح به بمضيق هرمز بدعم من الجيش الأمريكي الإرهابي، إلا أنهما توقّفتا في مكانهما بعد هذا الحادث.

● أخبار قصيرة

أوروبا قلقة من تداعيات العدوان الاقتصادية بعد صمتها إزاءه

أشار السفير الإيراني لدى ألمانيا إلى مواقف الحكومات الغربية الذين صمتوا إزاء العدوان الصهيو-أمريكي، قائلاً: ان هؤلاء أصبحوا يبدون اليوم قلقهم من التداعيات الاقتصادية لذلك العدوان نفسه. وكتب مجيد نيلي، في صفحته الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: أولئك الذين استقبلوا أمس بصمتهم أو بمواقفهم غير المسؤولة العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، يقلقون اليوم من التداعيات الاقتصادية لذلك العدوان على بلدانهم، مشيراً إلى مثل ألماني، ومعناه «لا ينبغي مدح النهار قبل حلول المساء». وتأتي هذه الإشارة في وقت تفرض فيه التداعيات الاقتصادية للعدوان العسكري الصهيو-أمريكي على إيران، ولا سيما في سوق الطاقة، ضغوطاً متزايدة على اقتصاد الدول الأوروبية.

زيادة إنتاج المعادن رغم التحديات الاقتصادية

أعلن نائب وزير الصناعة والمناجم والتجارة والصناعات التعدينية عن ارتفاع إنتاج المواد المعدنية في البلاد بنسبة ٢٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، مشيراً إلى زيادة حصة المناجم من الوقود بنسبة ٢٥٪، بموجب اتفاق بين وزارة الصناعة والمناجم والشركة الوطنية لتوزيع المشتقات النفطية، بهدف تسهيل الأنشطة التعدينية. وقال وجيه‌الله جعفري: إن أولوية وزارة الصناعة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد تتمثل في الحفاظ على الإنتاج وفرص العمل، موضحاً أنه تم اتخاذ قرارات وإجراء تنسيقات على المستوى الوطني لتسهيل استيراد المواد الأولية، وتأمين الوقود، وإزالة العقبات التي تواجه أنشطة المناجم، مضيفاً: أن الجهود مستمرة للاستفادة من الصلاحيات القانونية والتنسيق مع الجهات المعنية للحد من مشكلات الوحدات التعدينية، والحيلولة دون أن تؤدي القيود القائمة إلى توقف الإنتاج.

عودة التفاؤل إلى بورصة طهران



أنهى المؤشر العام لبورصة طهران تعاملات، أمس الاثنين، عند مستوى ٧ ملايين و٦٤٩ ألف نقطة، فيما عزز ارتفاع أسهم الشركات الصغيرة المدرجة في البورصة مؤشرات التفاؤل بإمكانية تحسن أداء سوق رأس المال. كما أنهى مؤشر الأسهم المتساوية الأوزان، الذي سجل أداء سلبياً في بداية تعاملات أمس، الجلسة على ارتفاع قدره ٩ آلاف نقطة، ليصل إلى مستوى مليونين و١٧٥ ألف نقطة. وفي الوقت الذي كانت فيه القيمة الإجمالية للسوق قد تراجعت يوم أمس إلى نطاق ٢١ ألف تريليون تومان، تمكنت مجدداً من استعادة مستوى ٢٢/١ ألف تريليون تومان. وبلغت قيمة التداولات الإجمالية خلال التعاملات ٢٨١/١ تريليون تومان، فيما وصلت قيمة التداولات الصغيرة إلى ٣٤/٩ تريليون تومان. كما سجل مؤشر السوق الموازية ارتفاعاً قدره ٣٤٠ نقطة، ليستقر عند مستوى ٦٥ ألفاً و ٥٥٠ نقطة.

البلدان يعززان تعاونهما الثنائي في مجالات الاقتصاد والطاقة والترانزيت؛

تركمنستان.. بوّابة إيران نحو آسيا الوسطى



تعد زيارة وزير الخارجية الإيراني مع وفد ضمّ دبلوماسيين وشخصيات سياسية واقتصادية إلى تركمانستان في ظل الأجواء المتوترة الناجمة عن الاعتداءات العسكرية الأمريكية - الصهيونية في غرب آسيا، تأكيداً متجدداً على أهمية سياسة الجوار التي تنتهجها طهران؛ وهي سياسة تتابع بجدية أكبر من أي وقت مضى، لاسيّما مع الدول ذات المشتركات الحضارية مع إيران، بهدف ترسيخ العلاقات السياسية، وترجمة القدرات الاقتصادية الكامنة على أرض الواقع. ويشكل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والطاقة والترانزيت، إلى جانب بحث الأوضاع الإقليمية والدولية، أبرز بنود جدول أعمال هذه الزيارة التي تندرج ضمن سياسة الجوار الإيرانية؛ وهي سياسة يمكن أن تمهّد -نظراً للأهمية المتزايدة لآسيا الوسطى في المعادلات الدولية- لمزيد من التعاون بين البلدين. واكتسبت هذه الزيارة أهمية مضاعفة في الوقت الراهن، إذ إن التطورات الجيوسياسية التي أعقبت فرض الحرب على إيران وتداعياتها، جعلت طرق الترانزيت أكثر حيوية وأهمية من أي وقت مضى.

بإمكان شبكة سكك الحديد الإيرانية، بدءاً من الحدود المشتركة وصولاً إلى مياه المحيط الهندي وبحر عمان، أن تشكّل ممراً استراتيجياً ومؤثراً لتركمانستان

طهران - عشق آباد.. علاقات تتجاوز الحدود الجغرافية

تُشكل الحدود المشتركة بين إيران وتركمانستان، والتي تزيد على ألف ومئتي كيلومتر، ركيزة أساسية لتعزيز أواصر الجوار بين البلدين. وإلى جانب هذه الحدود، ترتبط طهران وعشق آباد بتاريخ عريق من الروابط الثقافية والفنية والطقوسية والدينية؛ وهي روابط بسطت، من جهة، الأبعاد الحضارية الإيرانية حتى آسيا الوسطى وعشق آباد، وخلقت، من جهة أخرى، إمكانات واعدة لتطوير التعاون الثنائي. ويمكن لهذه الطاقات، بدءاً من التجارة وتبادل الطاقة وصولاً إلى النقل السككي والبري، أن ترتقي بالعلاقات من المستوى السياسي والاتفاقيات الدبلوماسية إلى مرحلة عملية واقتصادية متقدمة. وتُظهر زيارات مسؤولي البلدين والمشاورات المكثفة بين طهران وعشق آباد أن العلاقات الثنائية في ظل الحكومة الإيرانية الحالية تشهد مساراً مقبولاً بل ومتقدماً. كما تواصلت المشاورات السياسية والاقتصادية بين طهران وعشق آباد خلال العام الجاري أيضاً. وتؤكد مجمل هذه التطورات أن العلاقات بين البلدين خلال هذه الفترة، وإلى جانب استمرار الحوارات السياسية، ركزت على استكشاف الطاقات الاقتصادية وتعزيز التعاون التنفيذي؛ وهي علاقات قابلة للارتقاء والترسيخ والتعميق نظراً لما يمتلكه البلدان من إمكانات واعدة.

يُعدّ تطوير تبادل الكهرباء، وزيادة سعة خطوط النقل، وبحث إمكانية ترانزيت الكهرباء التركمانية إلى دول ثالثة، من أبرز محاور التعاون بين البلدين

تركمانستان.. حلقة الوصل بين إيران وآسيا الوسطى

وتُعد تركمانستان إحدى أهم الدول المجاورة لإيران، وتحتل مكانة خاصة في سياسة الجوار التي تنتهجها طهران. فالحدود المشتركة بين البلدين تُمثّل ممراً يربط إيران بأسواق آسيا الوسطى ويوسع نطاق التعاون مع الدول غير الساحلية في هذه المنطقة، وهي في الوقت ذاته طريق تتيح لتركمانستان الوصول إلى المياه الحرة عبر الأراضي الإيرانية. وبإمكان شبكة سكك الحديد الإيرانية -بدءاً من الحدود المشتركة وصولاً إلى مياه المحيط الهندي وبحر عمان- أن تشكل ممراً استراتيجياً ومؤثراً لتركمانستان.

وفي مجال الطاقة، يُعدّ تطوير تبادل الكهرباء، وزيادة سعة خطوط النقل، وبحث إمكانية ترانزيت الكهرباء التركمانية إلى دول ثالثة، من أبرز محاور التعاون بين ايران وتركمنستان؛ رغم أن بعض هذه المشاريع لا تزال في مرحلة الدراسات الفنية. كما أن إقامة مناطق تجارية واقتصادية على الحدود المشتركة، من خلال توفير البنى التحتية الملائمة واللوائح الشفافة، يمكن أن يمهد الطريق لخفض تكاليف التجارة، وزيادة التبادل المحلي، وحضور أوسع للمؤسسات الاقتصادية والمستثمرين.

تعزيز النقل البرّي والسككي وتطوير ممر اتفاقية «عشق آباد»

من جانبه، أكد السفير الإيراني لدى تركمنستان، أن تعزيز النقل البري والسككي، وتفعيل مسار (الصين - كازاخستان - تركمانستان - إيران) وتطوير ممر اتفاقية «عشق آباد»؛ بالإضافة إلى تعزيز منظومة النقل متعدد الوسائط تقع في صدارة أولويات الأجندة المشتركة بين البلدين، مشيراً إلى أن التنسيق الحدودي والقنصلي حيال المستجدات في أفغانستان، وتوسيع الخطط الاستراتيجية لتبادل الغاز والكهرباء وربط موانئ بحر قزوين قد عزز من مكانة تركمانستان كشريك استراتيجي في تحقيق التوازن الإقليمي وتطوير مسارات تجارية مستقلة.

ولفت علي مجتبى روزبهاني إلى أن السنوات الأخيرة شهدت اتخاذ تدابير ملموسة تهدف إلى تيسير وتطوير التبادل التجاري بين إيران وجمهورية تركمانستان؛ حيث شملت هذه الجهود تفعيل الاجتماعات الدورية بين سلطات النقل والجمارك والاقتصاد في كلا البلدين، وتعزيز التعاون في قطاع سكك الحديد وتسهيل حركة الشاحنات؛ بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية الحدودية، وقد انعكست هذه الإجراءات إيجاباً على مؤشرات التبادل التجاري.

ووصل وزير الخارجية عباس عراقجي، صباح الإثنين، إلى عشق آباد، عاصمة جمهورية تركمانستان، حيث كان في استقباله عدد من مسؤولي هذا البلد، حيث أجرى لقاءات مع نظيره في تركمانستان ومسؤولين آخرين.

خلال لقائه رئيس المجلس التجاري والاقتصادي الإيراني - الروسي؛

محافظ خوزستان: نمتلك إمكانات واسعة لتطوير التعاون الاقتصادي مع موسكو

أكد محافظ خوزستان (جنوب غرب البلاد)، خلال لقائه مع رئيس المجلس التجاري والاقتصادي الإيراني - الروسي، أن محافظة خوزستان بالنظر إلى ما تمتلكه من طاقات وإمكانات في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والسياحة، قادرة على إقامة تعاون مثمر مع الجانب الروسي في مختلف المجالات. ولفت محمدرضا موالي‌زاده، خلال هذا اللقاء، إلى موضوع توأمة بين محافظة خوزستان ومقاطعة روسية؛ مبيناً: أن اللقاء تناول مقترح إقامة توأمة بين خوزستان وإحدى المقاطعات الروسية التي تربطها بها أواصر ثقافية أوثق، فضلاً عن بحث القضايا المتعلقة بنقل البضائع.

وفي معرض حديثه عن التعاون التكنولوجي والطاقة، أضاف موالي‌زاده: أن الاجتماع بحث أيضاً سبل الإفادة من التقنيات الحديثة في إنشاء وتركيب الألواح الكهروضوئية، إلى جانب التعاون في مجالي الطاقة والصناعات التحويلية، مشيراً إلى تجارب التعاون السابقة مع روسيا؛ قائلاً: إن وفداً من خوزستان كان قد زار روسيا في وقت سابق برعاية غرفة التجارة، وأكد أن معرفة الجانب الروسي بإمكانات المحافظة توفر أرضية مناسبة لإقامة تعاون بنّاء وفاعل بين الجانبين.

من جانبه، أشار رجب صفروف، رئيس المجلس التجاري والاقتصادي الإيراني الروسي، إلى الإمكانات الاقتصادية التي تتمتع بها خوزستان؛ قائلاً: إن المحافظة، بفضل بنيتها التحتية الواسعة في القطاعين الصناعي والزراعي، يمكن أن تؤدي دور بوابة لتطوير التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا، مشدداً على ضرورة إزالة العقبات التي تعترض توسيع العلاقات التجارية بين البلدين.



تعزيز التعاون وتوسيع المبادلات التجارية

وخلال اجتماع متخصص لبحث سبل تطوير المبادلات التجارية بين محافظة خوزستان وروسيا، عُقد في غرفة تجارة أهواز، قال صفروف: أن البلدين وصلا في ظل الظروف الجديدة للنظام الدولي إلى نقطة اعتماد مشتركة، مشيراً إلى أن تطوير التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني بينهما من شأنه تعزيز مكانتهما والحفاظ على مصالحهما المشتركة، مؤكداً التطورات السياسية والجيوسياسية الأخيرة أظهرت ضرورة إعادة تعريف العلاقات وتوسيع التعاون بين الدول التي تتشارك المصالح ووجهات النظر. وأضاف: أن صمود إيران خلال الحرب الأخيرة أظهر قدراتها وإمكاناتها، وأسهم في تعزيز مكانتها في المعادلات الدولية بوصفها القوة العظمى الرابعة، مشيراً إلى أن روسيا واجهت خلال السنوات الأربع الماضية ظروفاً سياسية واقتصادية خاصة، وأن العقوبات الغربية والقيود المفروضة على علاقاتها الاقتصادية مع الدول الأوروبية دفعتها إلى التوجه نحو أسواق جديدة من بينها إيران.

ولفت صفروف إلى أن جزءاً من السلع الإيرانية يصل إلى السوق الروسية عبر دول وسيطة، منها كازاخستان وأرمينيا وجمهورية آذربايجان، مؤكداً أهمية تطوير مسارات التصدير المباشر وربط المنتجين الإيرانيين بالمشترين الروس دون وسطاء، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٥/٦ مليارات دولار خلال العام الماضي، غير أن أكثر من ٨٠٪ منه يعود إلى الصادرات الروسية إلى إيران، مشدداً على ضرورة زيادة حصة الصادرات الإيرانية وتحقيق توازن أكبر في المبادلات التجارية.

الصادرات الإيرانية إلى تركيا وعمان تسجل نمواً قوياً

الوفاق/ أعلن المدير العام لمكتب غرب آسيا وأفريقيا في منظمة تنمية التجارة، عن نمو صادرات إيران إلى تركيا بنسبة ٥٩٪، وارتفاع صادراتها إلى سلطنة عمان بنسبة ٢٣٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مشيراً إلى أن مسار التجارة الإيرانية مع عدد من دول غرب آسيا يسجل مؤشرات إيجابية. وفي إشارة إلى تأثير الظروف الإقليمية والتطورات الأخيرة على التجارة الخارجية للبلاد، قال عبدالأمير ربيهاوي: إن المبادلات التجارية الإيرانية مع بعض دول منطقة غرب آسيا، ومن بينها سلطنة عمان وتركيا، واصلت مسارها الإيجابي رغم الظروف السائدة في المنطقة، وهو ما تعكسه بوضوح إحصاءات الصادرات خلال النصف الأول من العام الجاري.

وفي معرض حديثه عن أداء الصادرات الإيرانية إلى سلطنة عمان، أوضح ربيهاوي: أن صادرات إيران إلى هذا البلد سجلت نمواً بنسبة ٢٣٪ خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠٢٥، لترتفع قيمتها من ٩٤٨ مليون دولار إلى مليار و١٦٤ مليون دولار، مشيراً إلى أن الصادرات الإيرانية إلى تركيا حققت نمواً بنسبة ٥٩٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، لترتفع من مليارين و٧٥٦ مليون دولار إلى ٤ مليارات و٣٧٣ مليون دولار. وفي معرض إشارته إلى التطورات التي شهدتها المسارات التجارية والمعابر الحدودية في البلاد، أوضح ربيهاوي: أن بعض القيود المفروضة على الطرق البرية أُزيلت خلال الأشهر الأخيرة، رغم وجود مشكلات في بعض المسارات المائية جنوبي البلاد، الأمر الذي أتاح الاستفادة بصورة أكبر من الطاقات المتاحة في المعابر البرية، معرباً عن أمله في استمرار المسار الإيجابي للصادرات إلى دول المنطقة خلال النصف الثاني من العام، بما يسهم في تحقيق مزيد من النمو في حجم التجارة الإيرانية مع بلدان هذه المنطقة.

إيران والبرازيل تستهدفان تجارة بقيمة ١٠ مليارات دولار

الوفاق/ قال نائب رئيس الشؤون الدولية في اتحاد النقل والخدمات اللوجستية: إن إيران والبرازيل تستهدفان رفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى ١٠ مليارات دولار، مشيراً إلى أن المبادلات التجارية بين البلدين شهدت خلال السنوات الأخيرة اتجاهاً تصاعدياً، وأن الإمكانات الاقتصادية البرازيلية، ولاسيما في مجال توفير السلع الأساسية والمنتجات الزراعية، تهيئ أرضية مناسبة لتوسيع التعاون التجاري بين الجانبين.

وأوضح أباذر براري، أمس الاثنين، خلال اجتماع التعاون التجاري بين إيران والبرازيل: أن تطوير العلاقات المستدامة بين البلدين يتطلب دراسة التحديات القائمة والعمل على إزالة العقبات التي تعترض هذا المسار، مشيراً إلى أن جزءاً كبيراً من المبادلات التجارية بين البلدين يعتمد على السلع الأساسية والبضائع ذات الأحجام الكبيرة، ومنها السكر والذرة والحبوب، مؤكداً أن نقل هذه السلع بحريا باستخدام السفن الكبيرة لا يمكن مقارنته، من الناحيتين الاقتصادية والتشغيلية، بالنقل البري، وأن استبدال المسارات البحرية بوسائل النقل البري يفرض تكاليف وأعباء وتعقيدات كبيرة على حركة التجارة.



وفي معرض حديثه عن التغيرات التي طرأت على مسارات النقل البحري بين إيران والبرازيل، قال براري: إن مسارات الشحن البحري التقليدية واجهت قيوداً بسبب الحرب المفروضة، وإن جزءاً من المبادلات التجارية يجري حالياً عبر مسارات بديلة وبالاستعانة بموانئ وسيطة.



رواية عن المسيرة الصاروخية للشهيد طهراني مقدّم

«القادة».. الصواريخ الإيرانية تروي حكايتها بلغة الألعاب الرقمية

الوفاق/ تتجاوز أصداء الإنجازات الصاروخية الإيرانية حدود الجغرافيا، لتترك حضورها في المشهد العالمي، وتعيد إلى الذاكرة سيرة اللواء الشهيد حسن طهراني مقدّم، الملقب بـ« أبو الصواريخ الإيرانية»، الذي مرّت ذكرى ميلاده قبل أيام، فتتجدد معها محطات من مسيرته وإسهاماته. وانطلاقاً من هذه المناسبة، نتناول لعبة «القادة»، التي تستحضر سيرته وسِيَر عدد من قادة الدفاع المقدس، وتقدمها للأجيال الجديدة في قالب رقمي تفاعلي، يجمع بين المعرفة والتشويق، ويجعل من الذاكرة التاريخية تجربة قريبة من عالم الأطفال والناشئة.

من سيرة القادة إلى تجربة اللعب

وفي سياق تقديم هذه الذاكرة التاريخية بأساليب تتناسب مع اهتمامات الأجيال الجديدة، تبرز لعبة «فرماندهان» أي «القادة»، التي أعدها مركز «مهاد» للابتكار في مجال الأسرة والطفل، مستعرضةً سِيَر سبعة من قادة الدفاع المقدس، هم الشهداء: علي صياد شيرازي، وحسن آبشناسان، وعباس دوران، ومصطفى جمران، وأحمد كاظمي، وأحمد متوسليان، وحسن طهراني مقدّم. وتعتمد اللعبة على الرسوم المتحركة المصوّرة والصور والوثائق والألعاب التفاعلية، لتقريب محطات من حياتهم إلى الأطفال والناشئة، في تجربة تمزج المعرفة بالتشويق والتفاعل. ولا تكتفي التجربة بعرض معلومات عن الشخصيات؛ إذ تتناول جوانب من مستواها التعليمي وطباعها ونشاطاتها، وتربط الألعاب بموضوع السيرة. وبهذا ينتقل اللاعب من متابعة الأحداث إلى المشاركة في مهام تستدعي الملاحظة والاختيار، بما يجمع بين الترفيه والتعرف إلى التاريخ المعاصر والذاكرة الوطنية المشتركة.

الشهيد حسن طهراني مقدّم

وعلى مستوى السيرة الفردية، يروي القسم المخصص للشهيد طهراني مقدّم مسيرته منذ النشأة وأيام الثورة الإسلامية، مروراً بمشاركته في جبهات الحرب المفروضة الثماني سنوات وعمله في مدفعية الحرس الثوري، وصولاً إلى تأسيس الوحدة الصاروخية، ويضع السرد هذه التحولات ضمن سياق تصاعد الهجمات على المدن الإيرانية، وصعوبات الحصول على المعدات والتقنيات العسكرية.

كما يتناول رحلة مجموعة من الإيرانيين إلى سوريا للتعرف إلى تقنيات الصواريخ، ثم الاستفادة من صواريخ ليبية لامتلاك قدرة على الرد. وتوضح هذه المحطات الظروف التي أحاطت ببدايات البرنامج الصاروخي الإيراني، وصلتها بحاجات الجبهة وإمكانات المرحلة.

سرد بصري يبرز الشخصية

ومن الناحية البصرية، يعتمد الفيلم المصوّر في اللعبة، تسلسلاً زمنياً يبدأ بنشأة الشهيد والثورة الإسلامية، ثم ينتقل إلى الجبهة والمدفعية، وينتهي بالعمل الصاروخي. ويمنح هذا البناء الناشئة مدخلاً إلى سيرة متشعبة، ويربط الوقائع بملامح شخصية الشهيد طهراني مقدّم، مثل المبادرة والأمل والإصرار على إيجاد حلول عند مواجهة القيود. كما تقدم الرسوم والصور المادة في قالب مختصر.

تقدم لعبة «القادة» تجربة تفاعلية تستحضر سيرة الشهيد طهراني مقدّم وتاريخ الصواريخ الإيرانية

معلومات تقنية داخل مهام تفاعلية

أما على الصعيد التقني، تتضمن اللعبة نماذج صاروخية، منها زلزال وفاتح وشهاب ٢ وشهاب ٣ وقدر وسجّيل، وتعرض معلومات عن أنواعها ومداها ووقودها. وفي مراحل متعددة، يواجه اللاعب مهمة ومسافة محددتين، ثم يختار النموذج المناسب وفق البيانات المتاحة. لا يقتصر نجاح الألعاب الثقافية على عرض التاريخ، بل يتطلب بحثاً دقيقاً وسرداً مشوقاً وتصميماً. وتقدم «القادة» تجربة تفاعلية تستحضر سيرة اللواء الشهيد طهراني مقدّم وتاريخ الصواريخ الإيرانية، وتستدعي تطويراً فنياً وتربوياً.



«السرو، الأبيض، الأحمر» يرفع راية الدراما الإيرانية آسيوياً

الوفاق/ فاز المسلسل الإيراني «سرو، سبيد، سرخ» أي «السرو، الأبيض، الأحمر» بجائزة أفضل مسلسل لعام ٢٠٢٦ من اتحاد إذاعات آسيا والمحيط الهادئ (ABU)، خلال منافسة شاركت فيها أعمال من دول مختلفة. ويتناول العمل موضوع «حرب رمضان»، وقال رئيس مؤسسة «سيما فيلم»، مهدي نقويان، عقب تسلمه الجائزة: تم إنتاج وعرض المسلسل أثناء الحرب المفروضة التي استمرت أربعين يوماً. وأكد نقويان على حق الشعب الإيراني في الاستقلال والحرية، معرباً عن أمله في أن تتمكن وسائل الإعلام حول العالم يوماً من العمل باستقلال وحرية. وتم تسليم الجائزة إلى نقويان، ممثلاً لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، يوم الأحد ١ نوفمبر ٢٠٢٦، خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للاتحاد في كولومبو، عاصمة سريلانكا.

جسور الحكمة تجمع إيران وتونس في تعاون ثقافي جديد



الوفاق/ أعلنت مؤسسة «شهر كتاب» الإيرانية ومكتبة «الكتاب» التونسية بدء تعاون ثقافي، خلال ندوة بتونس حملت عنوان «الحكمة الإسلامية: حوار متجدد بين إيران وتونس». وناقش المشاركون كتاب «ثلاثة حكماء مسلمين» للمفكر الإيراني «حسين نصر»، بوصفه مدخلاً لاستكشاف التراث المشترك. وتناولوا إسهامات ابن سينا في الفلسفة، والسهروردي في حكمة الإشراق، وابن عربي في العرفان، وما تطرحه تجاربهم من أسئلة حول الوجود والمعرفة والحقيقة. كما بحثوا امتدادات الحكمة الإسلامية في المغرب العربي، ودور ترجمة الأدب والفكر التونسي إلى الفارسية، وتبادل الكتب والإصدارات. وشهدت الندوة مشاركات رسمية ورسالة من «نصر»، فيما أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة «شهر كتاب»، علي جعفرآبادي، على أن اختيار الكتاب يعزز التواصل ويفتح آفاقاً للتعاون الثقافي بين البلدين.

رواية إيرانية تعبر الحدود.. «بيوتن» تستعد للوصول إلى القرّاء العرب



الوفاق/ تستعد «دار الهُوية» العراقية لإصدار رواية «بيوتن» أي «بلا وطن» للكاتب الإيراني «رضا أميرخاني» باللغة العربية، ضمن مشروع يهدف إلى تعزيز حضور الأدب الروائي الإيراني في العالم العربي، والتعريف بأبرز أعماله المعاصرة.

ويأتي هذا الإصدار بعد نشر كتاب «داستان سيستان» أي «قصة سيستان» للكاتب نفسه عن دار الحضارة، فيما أُبرم عقد نشر الرواية الجديدة بوساطة وكالة «تماس» الأدبية، بين دار «نشر علم» الإيرانية و«دار الهُوية» العراقية.

وتنتمي رواية «بيوتن» إلى أدب المقاومة والصمود، إذ تتناول تداعيات الحرب المفروضة الثماني سنوات على أحد المحاربين القدامى من ذوي الإعاقة، مستعرضة آثار الحرب في الحياة الفردية والاجتماعية، وما تثيره من تساؤلات حول الهُوية والانتماء والوطن والاغتراب.

وتروي الرواية حكاية أحد الناجين من الحرب المفروضة، الذي يسافر إلى الولايات المتحدة، حيث يواجه التباين بين التقاليد والحداثة. كما تشكل امتداداً لرواية «إرميا»، إذ يستأنف الكاتب مسار إحدى شخصياتها بعد سنوات، وفي أرض أخرى، متجاوزاً النهاية التي شهدت وفاة بطل الرواية السابقة.

وفي سياق متصل، تعمل الوكالة على تسويق حقوق نشر كتاب «قيدار» لدى ناشرين في لبنان والعراق، فيما سبق لدار الحضارة أن أصدرت رواية «من او» أي «أنا له»، في إطار توسيع حضور الأدب الإيراني المعاصر باللغة العربية.



ملاكم إيراني ينسحب من بطولة العالم رفضاً لمواجهة الكيان الصهيوني

الوفاق/ أحياناً لا تُحدَّد نتيجة المنافسة الرياضية بعدد اللكمات أو النقاط المسجلة أو لون الميدالية؛ ففي بعض الأحيان، يكتسب قرار يُتخذ خارج الحلبة معنى يتجاوز حدود المنافسة والبطولة، ويتحول إلى رمز للقناعات والمواقف والتمسك بالقيم التي يراها الرياضي أهم من أي لقب أو إنجاز. وكان قرار «أميرمحمد رستم‌بور»، الملاكم الشاب من محافظة كلستان، خلال بطولة العالم للشباب في مدينة بودفا بمونتينيغرو، من هذا النوع؛ إذ قرر الانسحاب من استكمال المنافسات، رغم مشاركته في البطولة العالمية وامتلاكه فرصة للفوز بميدالية، حتى لا يواجه ممثل الكيان الصهيوني.

اتخذ «رستم‌بور» قراراً لافتاً خلال بطولة العالم للملاكمة للشباب، بمشاركة أكثر من ٥٠٠ ملاكم من ٦٩ دولة، بعدما رفض مواجهة ممثل الكيان الصهيوني، وقرر الانسحاب من المنافسات رغم امتلاكه فرصة إحراز ميدالية عالمية.

وجاء قرار «رستم‌بور» تعبيراً عن موقفه الرافض للكيان الصهيوني وجرائمه، مفضلاً التخلي عن حلم التتويج العالمي على خوض مواجهة لا تتوافق مع مبادئه ومواقفه.

وأكد الملاكم الإيراني أنه لا يشعر بالندم على قراره، قائلاً: لم أدخل الحلبة لمواجهة ممثل الكيان الصهيوني المجرم، لأن الإنسانية أهم من أي ميدالية، وإن كرامتي والوقوف مرفوع الرأس أمام شعبي أغلى من الألقاب والإنجازات الرياضية، وموقفي جاء احتراماً للشهداء ودماء المظلومين.

وفي المقابل، أعلن قاسمعلي برزميني، المدير العام للشباب والرياضة في محافظة كلستان، تكريم الملاكم الشاب ومنحه مكافأة مالية تعادل مكافأة الفوز بالميدالية الذهبية، تقديراً لموقفه، مؤكداً أن قيمة قراره لا تقل عن قيمة التتويج بالمركز الأول.

وتحصد المركز الثالث في المصارعة الحرّة

إيران ترسم ملحمة المجد في بطولة المصارعة بكازاخستان



الوفاق/ حققت المصارعة الإيرانية إنجازاً بارزاً في بطولة العالم التي استضافتها أستانا، عاصمة كازاخستان، خلال الفترة من ٢٩ أكتوبر إلى ١ نوفمبر ٢٠٢٦، بعدما حصد منتخباها للمصارعة الحرّة والرومانية ١٥ ميدالية، بواقع ست ذهبيات وأربع فضيات وخمس برونزيات. وتميزت المشاركة بأن إيران كانت الدولة الوحيدة التي أنهت منافسات الأسلوبين على منصة التتويج، بما يعكس امتلاكها قاعدة تنافسية واسعة وقدرة على المنافسة في مختلف تخصصات المصارعة.

تفوق مزدوج

وتصدر المنتخب الإيراني للمصارعة الرومانية منافسات الفرق، بعدما أحرز تسع ميداليات، شملت أربع ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزيتين، ليتوج بلقب العالم للمرة الثانية على التوالي، محققاً إنجازاً غير مسبوق في تاريخه. كما سجل أعلى حصيلة ميدالية له في نسخة واحدة من البطولة، وبلغ عدد مصارعيه المشاركين في النهائيات سبعة، محطماً رقمه السابق البالغ ستة متأهلين، والمسجل عام ٢٠٢٥. وانضم «فردين هدايتي» و«علي إسكو» و«علي أحمدي وفا» إلى قائمة أصحاب الميداليات الإيرانيين بفضل نتائجهم في البطولة.

المركز الثالث في المصارعة الحرّة

أما منتخب المصارعة الحرّة، فأنهى المنافسات في المركز الثالث عالمياً برصيد ١٣٣ نقطة وست ميداليات، بينها ذهبيتان وفضية وثلاث برونزيات. وتصدرت الولايات المتحدة الترتيب بـ١٩٤ نقطة، تلتها روسيا بـ١٨٥ نقطة، ثم إيران، فيما جاءت أذربيجان رابعة بـ٨٨ نقطة واليابان خامسة بـ٧٤ نقطة. واكتملت قائمة العشرة الأوائل بقيرغيزستان وكازاخستان وجورجيا ومنغوليا وكوريا الشمالية، برصيد ٤٣ و٤٠ و٣٦ و٣٥ و٣٠ نقطة على التوالي. وحافظ المنتخب الإيراني بذلك على وجوده في منصة التتويج الجماعية للمرة السادسة على التوالي.

ذهب الأبطال

وعلى صعيد المنافسات الفردية، خطف «أحمد محمدنجاد جوان» الأضواء بإحراز ذهبية وزن ٦١ كيلوغراماً، معيداً الذهب العالمي إلى الأوزان الخفيفة للمصارعة الحرّة الإيرانية بعد غياب دام ١٣ عاماً. واكتسب فوزه أهمية إضافية لمحافظة خراسان الرضوية، إذ أعاد إليها الميدالية الذهبية العالمية بعد ثلاثة عقود. وأضاف «أميرحسين زارع» ذهبية وزن ١٢٥ كيلوغراماً، بينما أحرز «محمدنخودي» فضية وزن ٧٩ كيلوغراماً. ونال «رحمان عموزاد» برونزية وزن ٦٥ كيلوغراماً، و«أميرمحمد يزداني» برونزية وزن ٧٤ كيلوغراماً، و«حسن يزداني» برونزية وزن ٩٧ كيلوغراماً.

نجوم التاريخ

وعزز «حسن يزداني» رصيده إلى ١١ ميدالية في بطولات العالم والألعاب الأولمبية، فيما بلغ رصيد كل من «محمدهادي ساروي» و«أميرحسين زارع» سبع ميداليات في البطولتين، وحقق «نخودي» ميداليته السادسة تواليا في بطولات العالم. كذلك أعاد «دانيال سهرابي» الميدالية الذهبية العالمية إلى مدينة أنديمشك بعد غياب عشر سنوات، مؤكداً اتساع الامتداد الجغرافي للأبطال الإيرانيين.

استعدادات أولمبية واعدة

وتكشف النتائج، إلى جانب قيمتها التنافسية، عن تطور منظومة إعداد المصارعين في إيران. وترتبط الحصيلة ببرامج الاتحاد الرامية إلى تنظيم آليات اختيار المنتخبات الوطنية، وتطوير الفئات العمرية الناشئة. ويمنح هذا الإنجاز إيران دفعة مهمة في التحضير للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس عام ٢٠٢٨.

رفع الأثقال الإيرانية تستعد لاقتحام منصة التتويج في بطولة العالم بنينغبو

الوفاق/ بدأت منافسات ربّاعي رفع الأثقال الإيرانيين في بطولة العالم لعام ٢٠٢٦، المقامة في مدينة نينغبو الصينية، اعتباراً من أمس الاثنين ٢ نوفمبر/تشرين الثاني.

وفي المجموعة A من وزن ٨٥ كيلوغراماً، خاض «ميرمصطفى جوادي» و«عبد الله بيرانوند» المنافسات أمس الاثنين. كما تخوض «ريحانة كريمي»، الربّاعة الوحيدة في منتخب رفع الأثقال الإيراني للسيدات المشاركة في البطولة، منافسات وزن ٦٩ كيلوغراماً اليوم الثلاثاء ٣ نوفمبر/تشرين الثاني.

برنامج منافسات ربّاعي رفع الأثقال الإيرانيين

- ميرمصطفى جوادي وعبد الله بيرانوند: وزن ٨٥ كيلوغراماً، الاثنين ٢ نوفمبر، الساعة ١٤:٣٠.

- ريحانة كريمي: وزن ٦٩ كيلوغراماً، الثلاثاء ٣ نوفمبر، الساعة ١٤:٣٠.

- حميدرضا زارعي: وزن ٩٥ كيلوغراماً، الأربعاء ٤ نوفمبر، الساعة ١١:٣٠.

- علي عالي بور: وزن ٩٥ كيلوغراماً، الأربعاء ٤ نوفمبر، الساعة ١٤:٣٠.

- عليرضا معيني: وزن ١١٠ كيلوغرامات، الجمعة ٦ نوفمبر، الساعة ١٢:٠٠.

- عليرضا نصيري: وزن ١١٠ كيلوغرامات، الجمعة ٦ نوفمبر، الساعة ١٤:٣٠.

- علي داوودي وعليرضا يوسفي: وزن فوق ١١٠ كيلوغرامات، الأحد ٨ نوفمبر، الساعة ٩:٣٠.

إيران تتألق بـ١٢ ميدالية في جائزة روسيا للكاراتيه

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للكاراتيه إنجازاً مميزاً بحصده ١٢ ميدالية متنوعة، بواقع ذهبية واحدة وأربع فضيات وسبع برونزيات، في منافسات جائزة روسيا الكبرى التي اختتمت مساء الأحد ١ نوفمبر بالعاصمة موسكو، بعد ثلاثة أيام من المنافسات بمشاركة الرجال والسيدات. وجاءت الذهبية الوحيدة عبر «فاطمة زهراء سعيد آبادي»، التي تُوّجت بلقب وزن ٥٥ كغم، إثر فوزها في المباراة النهائية على المصرية «أحلام يوسف»، المصنفة الأولى عالمياً وبطلة العالم، بنتيجة ٤-٢. أما الميداليات الفضية، فحققها «علي زند» في الكاتا الفردية، و«مرتضى نعمتي» في وزن ٧٥ كغم، و«آتنا محبوب بشري» في وزن فوق ٦٨ كغم، و«محمود نعمتي» في وزن فوق ٨٤ كغم. وفي منافسات البرونز، حصد الميداليات كل من «معصومة محسنيان»، و«فاطمة صادقي»، و«مليكا عزتي»، و«مهدي عاشوري»، و«علي أصغر آسيابري»، و«مبينا حيدري»، و«يلدا نقي بيرانوند»، ليختتم الإيرانيون مشاركتهم بحصيلة بلغت ١٢ ميدالية متنوعة.

من الذاكرة إلى المستقبل

ميناب.. مشاريع ثقافية وتذكارية تفتح آفاقاً جديدة للتنمية والسياحة

الوفاق/ تتجه محافظة هرمزكان إلى تنفيذ حزمة من المشروعات الثقافية والتعليمية والتذكارية في مدينة ميناب، تجمع بين صون الذاكرة التاريخية وتخليد ذكرى الشهداء وتعزيز مسار التنمية المحلية، في خطوة تسعى إلى تحويل التضامن الوطني إلى مبادرات مستدامة تسهم في تطوير المدينة ومقوماتها الثقافية والتراثية، وتفتح آفاقاً جديدة أمام حضورها على خريطة السياحة الثقافية والتذكارية مستقبلاً.

وأكد محافظ هرمزكان، خلال اجتماع اللجنة الإقليمية المعنية بفاجعة ميناب، ضرورة توحيد الجهود الرسمية والشعبية ضمن خطة طويلة الأمد، معلناً تخصيص أرض تبلغ مساحتها ٢,٦ هكتار لإنشاء مجمع تعليمي يضم ست مدارس للبنين والبنات لمختلف المراحل الدراسية، إلى جانب طرح مقترح لبناء ١٦٨ مدرسة في مناطق مختلفة من إيران تخليداً لذكرى شهداء الحادثة. كما أعلن خططاً لإقامة نصب تذكاري ومتحف في موقع المدرسة التي تعرضت للهجوم، بالتوازي مع إعداد خطة شاملة لتنمية المدينة.

مشروعات تعليمية وتذكارية لتخليد ذكرى الشهداء

وأوضح محمد عاشوري تازياني أن المجمع التعليمي الجديد سيضم ست مدارس لمراحل دراسية مختلفة، فيما يجري العمل على مبادرة لبناء ١٦٨ مدرسة في أنحاء البلاد تحمل أسماء شهداء ميناب، بهدف إبقاء ذكراهم حاضرة في الذاكرة الجماعية للأجيال المقبلة.

وأشار إلى استعداد العتبة الرضوية المقدسة لإنشاء مجمع ثقافي في مقبرة الشهداء، بالتوازي مع إقامة نصب تذكاري ومتحف في موقع مدرسة «الشجرة الطيبة»، بما يوفر فضاءً لتوثيق الحادثة والتعريف بأبعادها التاريخية والإنسانية، ويمكن أن يشكل مستقبلاً جزءاً من المسارات الثقافية والتذكارية في المدينة.

وشدد عاشوري تازياني على أهمية تنظيم المبادرات الرسمية والشعبية ضمن إطار وطني موحد، بما يضمن تكامل الجهود وتجنب تنفيذ المشروعات بصورة منفردة، لافتاً إلى أن مشاركة المؤسسات الحكومية والبرلمانية، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني والفعاليات الشعبية، تتيح تنفيذ مبادرات متنوعة في المجالات العمرانية والثقافية والفنية والاجتماعية.

وأكد عاشوري تازياني أن تخليد ذكرى الشهداء ينبغي ألا يقتصر على إقامة النصب التذكارية وتنظيم الفعاليات الثقافية، بل يجب أن يترافق مع مشروعات تنموية تستجيب لاحتياجات المدينة، وتعمل على تطوير بنيتها التحتية وتحسين مستوى الخدمات وظروف المعيشة.

العمارة والثقافة ترسمان هوية ميناب التذكارية

وفي إطار تطوير المشروعات التعليمية والثقافية والتذكارية، أعلن عاشوري تازياني إطلاق دعوة دولية لاستقبال التصاميم المعمارية الخاصة بالمدارس والنصب التذكارية والمرافق الثقافية والمتحف، بهدف إرساء هوية معمارية وبصرية موحدة تعكس الرسالة التاريخية والإنسانية لهذه المنشآت.

وتشمل التصاميم مدرسة «الشجرة الطيبة»، والنصب التذكاري للتلاميذ الشهداء، إلى جانب المرافق الثقافية والمتحف المرتبط بالدفاع المقدس. وأكد ضرورة أن تجمع هذه المنشآت بين الجودة المعمارية والمتانة والاستدامة، وأن تسهم في تعريف الأجيال المقبلة بالموقع وأبعاد الحادثة. ومن شأن هذه المشروعات، في حال تنفيذها وفق رؤية متكاملة، أن تضيف بعداً ثقافياً وتذكارياً إلى المشهد العمراني في ميناب، وأن توفر مقومات جديدة لتطوير مسارات الزيارة والتعرف على تاريخ المدينة وذاكرتها الإنسانية.

المتحف والفنون.. بوابة للتعريف بذاكرة ميناب عالمياً

وعلى الصعيد الثقافي والإعلامي، شدد عاشوري تازياني على أهمية توسيع جهود توثيق الحادثة وإيصال أبعادها الإنسانية والتاريخية إلى الرأي العام الدولي، مشيراً إلى ضرورة مواجهة الروايات التي وصفها بالمحرفة، بالاستناد إلى الوثائق والأدلة. كما أكد أهمية متابعة الجوانب القانونية والدولية للقضية، مشيراً إلى ما وصفه بإدانة الإجراءات الأمريكية خلال مناقشات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ودعا إلى توظيف إمكانات السينما والأدب والفنون التشكيلية ووسائل الإعلام في إنتاج أعمال توثق الحادثة وتعرّف بأبعادها الإنسانية داخل إيران وخارجها.

وأكد عاشوري تازياني أن المرحلة المقبلة تتطلب استمرار التعاون بين المؤسسات التنفيذية والثقافية والفنية، إلى جانب تعزيز المشاركة الشعبية والعمل وفق رؤية طويلة الأمد، تجعل من ميناب نموذجاً للتكامل بين صون الذاكرة التاريخية والتضامن الوطني والتنمية المحلية، مع الاستفادة من المشروعات الثقافية والتذكارية في إثراء هويتها السياحية وفتح آفاق أوسع أمام السياحة الثقافية في المدينة.



خراسان الجنوبية توسّع آفاقها السياحية.. وقرية أفين على طريق التسجيل العالمي

الوفاق/ تراهن محافظة خراسان الجنوبية على تنوع مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية والزراعية لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية والدولية، مستفيدة من ثراء قراها التراثية ومنتجاتها المحلية وتقاليدها الأصيلة. وفي هذا السياق، تتجه الجهود إلى إعداد قرية «أفين» لاستيفاء متطلبات الترشيح لقائمة القرى السياحية العالمية، لتكون ثاني قرية من المحافظة تحظى بهذا الاعتراف بعد قرية أصفهك.

وفي إطار هذه التوجهات، أعلن نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، عن خطط لتوسيع التعريف بالمقومات السياحية للمحافظة ومتابعة إجراءات إعداد ملف قرية أفين للترشيح العالمي، وذلك عقب جولة ميدانية شملت عدداً من مدن المحافظة ومواقعها السياحية.

وأوضح أنوشيروان محسني بندبي، أن الزيارة أتاحت له التعرف عن قرب على الإمكانات السياحية في مدن طبس وبيرجند وقائنات وخوسف وسرايان وسريشة ودرميان، وما تحتضنه من معالم ووجهات متنوعة تعكس ثراء المنطقة وتعدد تجاربها السياحية.

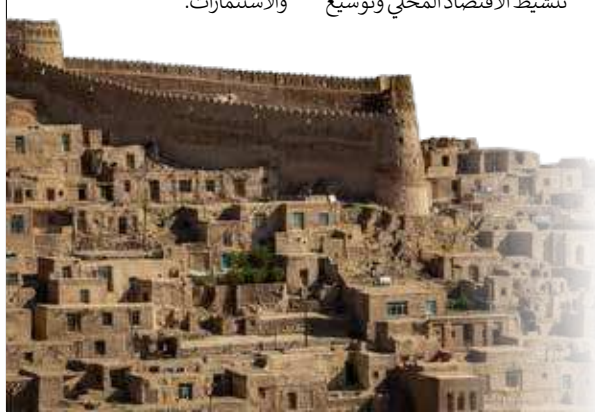
وأشار إلى أن خراسان الجنوبية تمتلك مقومات واعدة في مجالات السياحة التاريخية والحضارية والثقافية والأدبية والدينية، إلى جانب سياحة الفلك والسياحة الزراعية، مؤكداً أن القرى المتميزة والمنتجات المحلية والثقافة الأصيلة لسكان المنطقة تمثل عناصر مهمة قادرة على استقطاب السياح الإيرانيين والأجانب.

وفي سياق تنشيط الاستثمار السياحي، أشار محسني بندبي، إلى لقائه ممثلي مؤسسات القطاع الخاص العاملة في هذا المجال، حيث عرضوا رؤاهم بشأن آفاق تطوير السياحة في المحافظة، والدعم المقدم للمشروعات من خلال تخصيص الاعتمادات المالية وتوفير التسهيلات والعمل على إزالة العقبات أمام المستثمرين.

كما أكد أن الوزارة ستتابع إجراءات التسجيل الوطني والعالمي لعدد من المنتجات الزراعية المميزة في المحافظة، وفي مقدمتها الزعفران والعنّاب والبرباريس، بهدف التعريف بها على نطاق أوسع وتعزيز حضورها في الأسواق والفعاليات الوطنية والدولية.

وأوضح أن إبراز هذه المنتجات وربطها بالهوية الزراعية والثقافية للمنطقة من شأنه أن يدعم السياحة الزراعية ويمنح الزوار فرصة للتعرف على خصوصية الحياة المحلية ومنتجاتها.

وأوضح محسني بندبي، أن قرية أفين تحظى باهتمام خاص ضمن خطط تطوير الوجهات الريفية، حيث ستُتخذ خطوات لإعداد ملف ترشيحها لقائمة القرى السياحية العالمية، بما يعزز حضور خراسان الجنوبية في هذا المجال، إلى جانب قرية أصفهك التي سبق إدراجها ضمن القائمة. وشدد على أهمية توفير التسهيلات المالية اللازمة للعاملين في بيوت الضيافة الريفية، ودعم الصناعات اليدوية، ومساندة المشروعات المحلية القادرة على تحويل الإمكانات السياحية الكامنة إلى أنشطة اقتصادية فعلية، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتوسيع فرص العمل. وأعرب محسني بندبي عن أمله في أن تفضي متابعة نتائج الزيارة إلى خطوات عملية لتطوير المقومات السياحية في خراسان الجنوبية، مؤكداً أهمية عرض حصيلة هذه الجهود على وسائل الإعلام والعاملين في القطاع السياحي، بما يعزز التعريف بإمكانات المحافظة ويفتح أمامها آفاقاً أوسع لاستقطاب الزوار والاستثمارات.





كيش تعزز حضورها السياحي باستهداف أسواق عُمان والعراق وآسيا

الوفاق/ تعمل جزيرة كيش على تعزيز مكانتها وجهةً سياحية إقليمية ودولية، من خلال توسيع أسواقها المستهدفة واستقطاب مزيد من الزوار من دول المنطقة وآسيا، إلى جانب تطوير خدمات النقل الجوي والارتقاء بالبنية التحتية الفندقية والسياحية. وفي هذا الإطار، تتجه خطط الجزيرة إلى استهداف أسواق عُمان والعراق وطاجيكستان وأوزبكستان وروسيا والصين، بالتوازي مع اتخاذ إجراءات لدعم المستثمرين وتحسين جودة الخدمات وتعزيز تنافسية القطاع السياحي.

وأكد مدير عام منظمة منطقة كيش الحرة، خلال اجتماعه مع الهيئة الإدارية الجديدة للجمعية المهنية لأصحاب الفنادق في الجزيرة، أن توسيع السياحة الدولية يتطلب التركيز على الأسواق المتاحة والاستفادة من الإمكانات القائمة، بما يتيح لكيش زيادة حصتها من سوق السياحة الإقليمية، بالتوازي مع الحفاظ على نشاط السياحة الداخلية.

وأشار محمد كبيري، إلى أن استمرار المستثمرين والعاملين في القطاع الفندقي في أداء أنشطتهم رغم التحديات الاقتصادية يعكس ثقتهم بالمقومات السياحية للجزيرة وآفاق مستقبلها، لافتاً إلى أن التجربة السياحية خلال العام الماضي أظهرت قدرة كيش على استعادة نشاطها وزيادة أعداد زوارها. وشدد كبيري على أن زيادة الرحلات الجوية وحدها لا تكفي لتحقيق انتعاش سياحي مستدام، ما لم تترافق مع تنسيق فعال بين شركات الطيران والفنادق والمراكز الترفيهية ومختلف مقدمي الخدمات. وأوضح أن مشاركة أصحاب الفنادق في توفير السعة الجوية وإعداد باقات سفر متكاملة يمكن أن تسهم في تنشيط الطلب وتحسين العائد على الاستثمارات.

وتضع كيش أسواق عُمان والعراق وطاجيكستان وأوزبكستان وروسيا والصين ضمن أولوياتها لاستقطاب السياح الأجانب، مستفيدةً من مقوماتها السياحية وإمكانات التعاون مع هذه الدول.

وفي هذا السياق، أشار كبيري إلى أن التجربة الإيجابية لاستقبال السياح الطاجيك كشفت عن فرص واعدة لاستقطاب مزيد من الزوار من بلدان آسيا الوسطى، مؤكداً أن تطوير البنية التحتية للنقل وتعزيز قدرات الشحن الجوي يمكن أن يفتحا آفاقاً أوسع للتعاون مع أسواق مثل الصين.

وفي سياق دعم قطاع الضيافة، أكد كبيري استعداد منظمة منطقة كيش الحرة للتعاون مع جمعية أصحاب الفنادق في تنفيذ مشاريع لإسكان العاملين في المنشآت الفندقية، موضحاً أن تكاليف السكن تمثل أحد التحديات المهمة أمام الفنادق. وأشار إلى تخصيص أراضٍ لإقامة مشاريع سكنية للعاملين، مع إمكانية الاستفادة منها وفق احتياجات القطاع والضوابط القانونية المعتمدة. وفي ملف جودة الخدمات، شدد على ضرورة استكمال برنامج توحيد المعايير الفندقية بالتعاون مع إدارة السياحة وجمعية أصحاب الفنادق، وعدم تأجيل تنفيذه إلى حين انتهاء التعديلات الإدارية. وأوضح أن تحديد الحد الأدنى للخدمات في الظروف الاستثنائية، والمستوى المطلوب في الظروف الاعتيادية، من شأنه تحقيق التوازن بين مراعاة التحديات الاقتصادية التي تواجه المنشآت والحفاظ على جودة الخدمات وحقوق السياح.

من المدن التوأم إلى العاصمة الآسيوية.. يزد توسّع طموحاتها الدولية



الوفاق/ تسعى مدينة يزد إلى توسيع حضورها على خريطة السياحة الآسيوية والدولية، مستفيدةً من إرثها التاريخي ومقوماتها الثقافية والتراثية، عبر تعزيز علاقاتها مع المدن التوأم، وتوسيع مشاركتها في المنتديات الحضرية الدولية، وفتح آفاق جديدة للتعاون السياحي والثقافي والعلمي.

وقالت رئيسة لجنة السياحة في مجلس مدينة يزد، إن المدينة تتابع مجموعة من المبادرات الهادفة إلى التعريف بإمكاناتها السياحية والثقافية والبيئية، وتعزيز مكانتها إقليمياً ودولياً من خلال توسيع شبكة علاقاتها مع المدن الآسيوية والاستفادة من فرص التعاون التي تتيحها المنتديات الدولية. وأوضحت يي يي فاطمة حقير السادات، أن يزد تتولى، منذ العام الماضي ولمدة عامين، أمانة لجنتي السياحة والبيئة في منتدى رؤساء بلديات المدن الآسيوية، مشيرةً إلى الإعداد لتقديم تقرير عن أداء المنتدى خلال عام، ودعوة رئيسه لزيارة المدينة وبحث سبل تطوير التعاون المشترك. وفي السياق ذاته، تتابع بلدية يزد مشاركة وفد منها في الاجتماع التنفيذي للمنتدى، المقرر عقده خلال شهر ديسمبر المقبل في مدينة مومباي الهندية، بما يشكل فرصة للتعريف بمقومات المدينة وتعزيز علاقاتها مع الوجهات الهندية. كما تبرز مدينتا بونه وحيدرآباد ضمن الخيارات المطروحة لإقامة اتفاقيات توأمة مع يزد، بما يتيح تبادل الخبرات وتطوير المبادرات السياحية والثقافية المشتركة.

وفي إطار مساعيها الترسيخ مكانتها على الساحة الآسيوية، تتابع المدينة ملف ترشيحها النيل لقب «العاصمة الآسيوية» في مجالات السياحة والبيئة والثقافة. وأشارت حقير السادات إلى تكليف إدارات البلدية بإعداد الوثائق والتقارير التخصصية اللازمة، تمهيداً لاستكمال متطلبات الترشيح ومواصلة إجراءاته. كما تتجه جهود التعاون الدولي نحو الاستفادة من الإمكانات الجامعية والطبية في يزد، حيث يجري بحث تطوير التعاون العلمي والبحثي والطبي بين كلية الطب في جامعة الشهيد صدوقي والمدن التوأم، إلى جانب استعداد جامعة ميبد الحكومية للتعاون في مجالات البحث الأكاديمي واستقطاب الطلبة الأجانب وتبادل الخبرات.

ومن المبادرات المطروحة في هذا الإطار تنظيم زيارة للنسيج التاريخي لمدينة ميبد، للتعرف على قيمته العمرانية والتراثية وبحث فرص تطوير التعاون السياحي، بما يسهم في إبراز المعالم التاريخية للمنطقة وربطها بمسارات التبادل الثقافي والأكاديمي.

وأكدت حقير السادات أن توظيف إمكانات المنتديات الدولية وشبكة المدن التوأم والمؤسسات الجامعية يتيح فرصاً أوسع للتعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية في يزد، ويدعم بناء شراكات جديدة تسهم في تنشيط التعاون السياحي وتعزيز حضور المدينة على خريطة الوجهات الآسيوية والدولية.

● أخبار قصيرة



بيونغ يانغ تندد بمناورات واشنطن وسيول

نـدّدت كوريا الشـمالية بالمـناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، ووصفتها بأنها تدريب على شنّ حرب نووية تستهدف أراضيها، مؤكدةً ضرورة تعزيز قدراتها في مجال الردع النووي. وكانت سيول وواشنطن قد أطلقتا، في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، مناورات «راية الحرية» الجوية التي تستمر أسبوعين في قاعدة كونسان جنوب غربي العاصمة الكورية الجنوبية، بمشاركة مقاتلات متطورة وطائرات استطلاع وإنذار مبكر وتزويد بالوقود، إلى جانب طائرات مسيّرة ومروحيات أميركية. وتهدف التدريبات، وفق سيول، إلى اختبار قدرات قيادة القوات المشتركة، تمهيداً لاستعادة السيطرة العملياتية على قواتها في زمن الحرب من الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٣٠ أو قبل ذلك، في ظل استمرار المناورات العسكرية بين البلدين.



موسكو تتحدى تحركات أوروبا في القطب الشمالي

أعلنت وزارة الخارجية الروسية رفضها مساعي الاتحاد الأوروبي لتقييد النشاط الروسي في منطقة القطب الشمالي، معتبرةً أن استراتيجية التكتل الجديدة لاحتواء موسكو، بالتزامن مع سعيه للوصول إلى الطريق البحري الشمالي، تتجاوز الحدود. وقال مدير قسم القضايا الأوروبية في الخارجية الروسية، فلاديسلاف ماسلينيكوف، إن التحركات الأوروبية تستهدف الوجود الروسي في المنطقة. وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن في تشرين الأول/أكتوبر الماضي خططاً للتصدي لأنشطة روسيا والصين في القطب الشمالي، تشمل التعاون مع الولايات المتحدة وكندا المنع سيطرتهما على الطريق البحري الذي يربط آسيا بأوروبا. وتتضمن الخطط الأوروبية بناء كاسحات جليد جديدة، وإنشاء مركز عسكري لمراقبة الأنشطة الروسية، إلى جانب تعزيز الحضور الأوروبي في المنطقة.

أزمة السكن تفجّر المواجهة بين الشرطة والمحتجين في البرتغال

شهدت لشبونة وبورتو اشتباكات بين الشرطة ومحتجين على أزمة السكن، بعدما اقتحمت قوات مكافحة الشغب مخيمات احتجاجية وأزالت الخيام، ما أسفر عن اعتقال ١٣ شخصاً وإصابة عشرات المتظاهرين. وقالت الشرطة إن ستة أشخاص اعتُقلوا في لشبونة وسبعة في بورتو، بتهمة رفض أوامر التفرق، مشيرة إلى إصابة ١٣ شرطياً، نُقل ثمانية منهم إلى المستشفى. في المقابل، أفاد منظمو الاحتجاجات بإصابة أكثر من ٣٠ شخصاً في لشبونة و٣٨ في بورتو، بينهم ثلاثة بحالة خطيرة. وردد المحتجون هتافات منددة بتعامل السلطات، ورفع بعضهم زهور القرنفل الحمراء، رمز ثورة عام ١٩٧٤ التي أنهت عقوداً من الديكتاتورية في البرتغال.



نزيف العقول يهدد ريادة واشنطن

ترامب يقوّض البحث العلمي الأمريكي.. والصين تقتنص المكاسب

الوفاق/ في مفارقة تكاد تختصر حجم التناقض داخل الولايات المتحدة، يقود دونالد ترامب حملة يرفع شعارها استعادة العظمة الأمريكية، فيما تضرب سياساته أحد أهم الأعمدة التي قامت عليها هذه العظمة: العلم والبحث والابتكار. فالدولة التي بنت تفوقها العالمي بفضل جامعاتها ومختبراتها واستقطابها عقول العالم، باتت تدفع علماءها إلى المغادرة، وتضع جامعاتها تحت ضغط سياسي ومالي، وتتعامل مع البحث العلمي وكأنه امتياز تمنحه السلطة لمن ينسجم مع توجهاتها وتحجبه عمن يخالفها. وما يجري ليس مجرد تقشف مالي أو إعادة هيكلة إدارية، بل تحول خطير في فلسفة الحكم، حيث تتقدم الأيديولوجيا على المعرفة، والولاء على الكفاءة، والحسابات الانتخابية على المصالح الاستراتيجية طويلة الأمد.

أرقام تكشف حجم الضربة.. تفكيك البنية العلمية الأمريكية

الأرقام الواردة في تحقيق «نيويورك تايمز» المنشور في ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦ ترسم صورة مقلقة. فقدت وزارة الطاقة الأمريكية أكثر من ألف عالم وموظف فني، وتقلص عدد العاملين في المعاهد الوطنية للصحة بنحو ٢٠٪، وفي المؤسسة الوطنية للعلوم بنحو الثلث، فيما خسرت ناسا نحو ٢٠٪ من موظفيها الحاصلين على الدكتوراه. كما حُجبت أكثر من ١,٤ مليار دولار من المخصصات التي أقرها الكونغرس للأبحاث، وأُرجئت أو أُلغيت أكثر من ألفي منحة طبية. وهذه ليست مجرد خسائر في كشوف التوظيف أو الحسابات المالية؛ إنها نزيف في الخبرة المتراكمة والذاكرة المؤسسية والقدرة على تحويل الاكتشافات. وتكتسب هذه الأرقام خطورتها من أن المؤسسات المستهدفة تقف وراء أبحاث السرطان وألزهايمر والطاقة والفضاء والتقنيات الدفاعية.

وتعزز هذه الصورة بيانات مستقلة نشرتها مجلة «نيتشر» في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦، أشارت إلى تجميد أو إنهاء أكثر من ٧٨٠٠ منحة بحثية، وخروج نحو ٢٥ ألف عالم وموظف من الوكالات الفدرالية المعنية بالبحث العلمي.

حين يتحول المال العام إلى سلاح سياسي ضد المعرفة

الأكثر خطورة أن الأزمة لا تتعلق بالتمويل وحده، بل بمن يملك حق تحديد ما يستحق البحث وما ينبغي إسكات صوته. فالإدارة تستخدم التمويل الفدرالي ورقة ضغط على الجامعات، وتدفع المؤسسات الأكاديمية إلى مراجعة سياساتها وخطابها ومشروعاتها خشية خسارة المنح. ووصل الأمر إلى تعطيل أبحاث طبية بسبب اعتراضات سياسية على موضوعاتها، وفق ما أورده التحقيق، ومنها مشروع عالمة الأعصاب آن كوهين حول العوامل المبكرة المرتبطة بخطر الإصابة بألزهايمر.

إن تحويل المنحة البحثية إلى مكافأة سياسية يضرب جوهر الجامعة؛ فوظيفتها ليست ترديد خطاب البيت الأبيض، بل اختبار الفرضيات ومساءلة المسلمات والوصول إلى نتائج قد لا ترضي السلطة. فقد كشفت مجلة «نيتشر» في أبريل/نيسان ٢٠٢٦ عن إنهاء أكثر من ١٠٠ لجنة استشارية علمية مرتبطة بالوكالات الفدرالية. كما أُقيل أعضاء المجلس الوطني للعلوم، الهيئة المشرفة على المؤسسة الوطنية للعلوم، وعددهم ٢٢ عضواً. وهذه تطورات تثير تساؤلات جدية حول استقلال المؤسسات العلمية وقدرتها على تقديم المشورة للحكومة بعيداً عن الحسابات السياسية.

التناقض الأمريكي.. تمويل ضخم وخنق للبحث

قد يقول البيت الأبيض إن الإنفاق الفدرالي على البحث والتطوير لا يزال يقترب من ٢٠٠ مليار دولار سنوياً، وإن الإدارة تريد توجيه الأموال إلى المجالات الأكثر جدوى. لكن هذه الحجة تخفي جوهر المشكلة: حجم الموازنة لا يكشف وحده كيف تُوزع الأموال، ولا من يحصل عليها، ولا ما إذا كانت المؤسسات تملك الكفاءات اللازمة لإنفاقها. فتقرير خدمة أبحاث الكونغرس بشأن موازنة ٢٠٢٦ أظهر أن طلب ترامب الأصلي تضمن تخفيضات كبيرة في الإنفاق على البحث والتطوير، ولا سيما في المؤسسات المدنية، مع اقتراح تقليصات حادة في تمويل المعاهد الوطنية للصحة والمؤسسة الوطنية للعلوم وناسا.

صحيح أن الكونغرس قاوم أجزاء من هذه التخفيضات وأقر تمويلاً أعلى من طلب الرئيس لعدد من الوكالات، لكن ذلك لا يلغي الضرر الناجم عن عدم اليقين الذي يضرب التخطيط العلمي لسنوات. ولا تقف الخسائر عند حدود الجامعات ومراكز الأبحاث، بل تمتد إلى قلب الاقتصاد الصناعي والتكنولوجي. فالبحث العلمي هو المنبع الأول للأفكار التي تتحول لاحقاً إلى شركات ومنتجات وصناعات وفرص عمل.

والمفارقة أن الصين تجاوزت الولايات المتحدة بالفعل في إجمالي الإنفاق على البحث والتطوير عام ٢٠٢٤، وفق بيانات المركز الوطني الأمريكي لإحصاءات العلوم والهندسة، إذ بلغ إنفاقها نحو ١,٠٢٨ تريليون دولار، مقابل ١,٠٠٩ تريليون دولار للولايات المتحدة، وفق معايير المقارنة الدولية وتعادل القوة الشرائية. ورغم احتفاظ واشنطن بمزايا مهمة في الأبحاث عالية التأثير والابتكار التجاري، فإن هذه الأرقام تكشف أن المنافسة لم تعد نظرية. وإذا تراجعت قدرة المختبرات الأمريكية على إنتاج المعرفة، فإن الخسارة لن تقتصر على الأوراق العلمية، بل قد تشمل شركات لن ترى النور، وتقنيات لن تُطوَّر، وأسواقاً قد تنتقل قيادتها إلى المنافسين.

إذا تراجعت قدرة المختبرات الأمريكية على إنتاج المعرفة، فإن الخسارة لن تقتصر على الأوراق العلمية، بل قد تشمل شركات لن ترى النور، وتقنيات لن تُطوَّر، وأسواقاً قد تنتقل قيادتها إلى المنافسين

الصين لا تحتاج إلى هزيمة أمريكا.. واشنطن تتولى المهمة

في الوقت الذي تنشغل فيه الإدارة الأمريكية بمعاركها مع الجامعات والعلماء، تجد الصين فرصة لتوسيع نفوذها العلمي والتكنولوجي. فالتفوق في القرن الحادي والعشرين لن يُحسم بعدد حاملات الطائرات وحدها، بل بالقدرة على تطوير أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي والطب المتقدم والمواد الجديدة والحوسبة الكمية. وكل عالم يغادر مختبراً أمريكياً بحثاً عن الاستقرار والتمويل يمثل خسارة محتملة للولايات المتحدة ومكسباً محتملاً لمنافس آخر. وتكشف الأزمة أيضاً حدود الرهان على الشركات الخاصة لتعويض تراجع التمويل الحكومي. فشركات التكنولوجيا الكبرى، مهما بلغت ثرواتها، لا تستطيع وحدها تحمل مسؤولية الأبحاث الأساسية التي تحتاج إلى سنوات طويلة قبل أن تتحول إلى تطبيقات تجارية. لقد استفادت تقنيات الذكاء الاصطناعي والطب الحديث والحوسبة المتقدمة من عقود من الاستثمار الحكومي والجامعي في المعرفة الأساسية. والشركات، بحكم طبيعة عملها، تميل إلى المشروعات التي تتوقع عائداً تجارياً، بينما قد تبقى الأبحاث الأساسية خارج حساباتها الاستثمارية.

ترامب قد يربح معركة سياسية ويخسر قرناً علمياً

المشكلة الجوهرية في نهج ترامب أنه يقيس نجاح الدولة بمنطق المكاسب السياسية السريعة، بينما يقيس العلم نجاحه بمنطق التراكم الذي يحتاج إلى سنوات وعقود. فالأبحاث التي أسهمت في تطوير تقنيات مثل نظام تحديد المواقع العالمي والاتصالات الحديثة والتطبيقات الطبية المنقذة للحياة، لم تكن جميعها مشاريع ذات عائد فوري؛ بل كانت استثمارات بعيدة المدى صنعت لاحقاً ثروة الولايات المتحدة وقوتها ونفوذها. ولذلك فإن العبث باستقلال الجامعات وتجفيف الموارد وإقصاء الخبرات لا يعني فقط إضعاف الباحثين، بل تقويض قدرة الأجيال المقبلة على المنافسة والابتكار. إن أمريكا لا تخسر اليوم أموالاً فحسب، بل تخاطر بخسارة ما لا يمكن شراؤه بسهولة: العقول، والثقة، والحرية الأكاديمية، والقدرة على إنتاج المعرفة.



١٣٠ مليون ناخب خارج القوائم.. غضب شعبي يهز الهند



تظاهر آلاف الأشخاص في العاصمة الهندية نيودلهي، الأحد، بقيادة أحزاب المعارضة، للمطالبة باستقالة رئيس مفوضية الانتخابات جيانيش كومار، على خلفية مراجعة مثيرة للجدل لقوائم الناخبين أدت إلى شطب أكثر من ١٣٠ مليون اسم.

واحتشد المتظاهرون في ميدان رامليلا، بقيادة زعيم حزب المؤتمر راهول غاندي، الذي اتهم المفوضية بسرقة حق المواطنين في التصويت، معتبراً أن الإجراءات تمثل انتهاكاً للديمقراطية وخيانة لحقوق الناخبين.

وتتهم المعارضة المفوضية بالانحياز إلى حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي، بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، مشيرة إلى أن عمليات الشطب أثرت بصورة غير متناسبة على المسلمين والأقليات الأخرى، الذين يُرجح عدم تأييدهم للحزب الحاكم. في المقابل، دافعت مفوضية الانتخابات عن إجراءاتها، مؤكدةً أن مراجعة السجلات تهدف إلى تحديث القوائم وإزالة الأسماء المكررة وغير المؤهلة، ونفت تفضيل أي حزب، مشيرة إلى إمكانية إعادة تسجيل الناخبين الذين شُطبت أسماؤهم بالخطأ.

من جهته، اتهم حزب بهاراتيا جاناتا المعارضة بمحاولة تقويض الديمقراطية والتشكيك في نزاهة العملية الانتخابية.

وتأتي التظاهرات ضمن موجة احتجاجات متواصلة منذ أواخر أيلول/سبتمبر، وسط تصاعد المواجهة السياسية بين الحكومة والمعارضة، التي تطالب بمحاسبة المفوضية وضمان حق جميع المواطنين في المشاركة الانتخابية.

الضفة في قبضة العدوان.. تهجير وحصار واقتلاع للأشجار

تتصاعد اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية، بالتزامن مع موسم قطف الزيتون، وسط عمليات تهجير وحصار وتدمير للأراضي والممتلكات، ما يفاقم معاناة الفلسطينيين المعيشية والاقتصادية.

وأعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية أن خسائر القطاع الزراعي بلغت نحو ١,٢ مليون دولار بين ٢٣ و٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، جراء ١٧١ انتهاكاً استهدفت ٦٤ مزارعاً، وشملت اقتلاع وتكسير وحرق وسرقة ٨٨٩ شجرة زيتون، بخسائر تجاوزت ٥٨٦ ألف دولار.

من جهته، وثّق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» ٣٩٧ اعتداء للمستوطنين بين ١ و٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، في حصيلة قياسية منذ بدء التوثيق عام ٢٠٠٦، أسفرت عن إصابة ٥٧ فلسطينياً، بينهم تسعة أطفال.

وفي الخليل، يتواصل العدوان والحصار لليوم العاشر، بعدما تضررت أكثر من ٧٨٠ عائلة، واضطرت ٥٣٧ عائلة تضم ٣٣٦١ فرداً إلى النزوح، فيما يواجه نحو خمسة آلاف مواطن ظروفاً إنسانية قاسية. كما اعتُقل أكثر من ١١٥ فلسطينياً.

اقتصادياً، بلغت خسائر الإغلاقات نحو ١٠ إلى ١٢ مليون شيكل يومياً، فيما تعطلت الدراسة لنحو ٢٦٢ ألف طالب في ٥٨٩ مدرسة.

وتحذّر مؤسسات حقوقية من تفاقم الأزمة الإنسانية وتهديد سبل عيش آلاف الفلسطينيين، جراء استمرار التهجير والاستيطان واستهداف مقومات صمودهم.



شهداء وجرحى وغارات تستهدف تعز والحديدة

أسفرت غارات جوية سعودية على مناطق في اليمن عن استشهاد طفل وإصابة طفلتين في منطقة العنين بمديرية جبل حبشي في محافظة تعز، وفق وزارة الصحة اليمنية.

وفي محافظة الحديدة، استهدفت غارتان كلية الطب والعلوم الصحية في الجامعة، فيما تعرض ميناء رأس عيسى لغارتين جويتين، كما أُصيب ثلاثة أشخاص جراء استهداف مديرية باجل.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن الطيران السعودي شن ٧٥ غارة جوية وصاروخية خلال ٢٤ ساعة، استهدفت محافظات صعدة وتعز وعمران وإب وذمار ولحج والحديدة والجوف، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى ٣٨٣٠ غارة وقصفاً صاروخياً منذ بدء التصعيد.

وفي حصيلة الضحايا، أعلنت وزارة الصحة والبيئة في حكومة صنعاء سقوط ٧٦٨ مدنياً بين شهيد وجريح حتى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، بينهم ٢٣٢ شهيداً و٥٣٦ جريحاً. وأوضحت الوزارة أن الشهداء بينهم ٦٨ طفلاً و٣٥ امرأة، فيما ضمت قائمة الجرحى ١٣٧ طفلاً و٧٢ امرأة.



من الصحافة الإيرانية

خاص

كيف فقأت الضربات الإيرانية عين واشنطن العسكرية في المنطقة؟

رأى الكاتب الإيراني «حسين كيامنش» أن استمرار وسائل الإعلام الأميركية، بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على اندلاع الحرب المفروضة الثالثة، في الكشف عن طبقات جديدة من الخسائر الفادحة التي لحقت بالقواعد الأميركية في غرب آسيا، يؤكد عمق واتساع الضربات الإيرانية التي اعتمدت تكتيكاً محكماً بدأ بفقء عيون الدفاعات الأميركية وشل رادارات الإنذار المبكر، قبل تدمير الطائرات والحظائر ومقرات تمركز القوات الأميركية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الاثنين ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أن التقرير الأخير لوكالة أسوشيتد برس، المستند إلى صور الأقمار الصناعية واعترافات مسؤولين أميركيين، وثّق تعرض ٢٦ قاعدة وموقعاً أميركياً لأكثر من ١١٥ هجوماً صاروخياً ومسيراً نفّذتها إيران وفصائل محور المقاومة، حيث استهدفت طهران في اليومين الأولين العمود الفقري للدفاع الجوي الأميركي عبر تدمير رادارات معسكر عريفجان في الكويت وقاعدة الأسطول البحري في البحرين، فضلاً عن رادارات قاعدتي الأمير سلطان في السعودية وموفق السلطي في الأردن.

وتابع الكاتب: أن إيران شنّت عقب تعمية الرادارات عشرات الضربات الدقيقة التي طالت مواقع حيوية في الكويت والبحرين والعراق والأردن وعمان وقطر والسعودية والإمارات، وكان أبرزها الهجوم المسير على ميناء الشعيبة الكويتي الذي أدى إلى هلاك ٦ عسكريين أميركيين، وتدمير عشرات الحظائر والمنشآت في قاعدتي علي السالم ومعسكر بيورينغ؛ إضافة إلى تدمير رادار إنذار مبكر ومسيرات تجسس في قاعدة الظفرة الإماراتية. ولفت كيامنش إلى أن تقارير سابقة لصحيفة واشنطن بوست كشفت تضرر ما لا يقل عن ٢٢٨ منشأة وقطعة عسكرية أميركية، وإخراج القاعدة البحرية الأميركية في البحرين عن الخدمة تماماً منذ اليوم الأول للحرب، ما أجبر البحرية الأميركية على التراجع لمسافة ٢٢٠٠ ميل والاعتماد على قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي لإسناد أسطولها. وأوضح أن تأخر انكشاف حجم الدمار يعود إلى الرقابة الصارمة التي فرضها البنتاغون عبر إجبار شركات الأقمار الصناعية المتعاقدة معه على حجب الصور وتأخير نشرها الأشهر، للتغطية على الفضيحة العسكرية في مواقع مثل معسكر بيورينغ.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذه الخسائر قلبت الحسابات الأمنية لواشنطن وأجبرتها على سحب أصولها الاستراتيجية من الخليج الفارسي، مشدداً على أن خطط القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» لنقل ثقلها اللوجستي والعسكري نحو الأردن والأراضي المحتلة تحت وهم الابتعاد عن مرمى النيران الإيرانية، يصطدم بواقع تدمير الصواريخ الإيرانية لثماني مقاتلات من طراز «إف ١٥» في قاعدة موفق السلطي باعتراف الكونغرس الأميركي نفسه.

مساعي باريس لتأمين الوقود تواجه تعقيدات الممرات البحرية

رأى الكاتب الإيراني «أردوان أمير أصلاني» أن موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال جولته الأخيرة في منطقة الخليج الفارسي يعكس محاولة للالتفات عن أزماته الداخلية واحتجاجات بلاده، عبر التبرير بضرورة التحرك المباشر لتأمين إمدادات الوقود الأحفوري لفرنسا، إلا أن مساعيه واجهت واقعًا إقليميًا معقدًا فرضته معادلات الردع الإيرانية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الاثنين ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أن ماكرون واجه منطقة تشهد اضطرابًا جراء الحرب التي شنها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد إيران في شباط/فبراير الماضي، حيث اعتمدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية استراتيجية الدفاع غير المتكافئ عبر استهداف القواعد الأميركية في المنطقة، إلى جانب إغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره ربع الاستهلاك العالمي من الوقود.

وتابع الكاتب: أن السعودية، التي شكّلت المحطة الأخيرة في جولة ماكرون وسط إجراءات أمنية، تواجه تحديات أمنية واقتصادية بعد الهجمات التي طالت مطاراتها وخط أنابيب شرق - غرب وميناء ينبع النفطي البديل لمضيق هرمز، بالتزامن مع امتناع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين عن التدخل العسكري، ما زاد من تعقيد المشهد الجيوسياسي. ولفت أمير أصلاني إلى أن التطورات الميدانية في جنوب اليمن وتقدم الجيش اليمني يعززان من الحضور الاستراتيجي في مضيق باب المندب، الأمر الذي يمنح إيران ثقلًا عمليًا في الممرات البحرية الحيوية لتصدير النفط، ويعيد رسم التوازنات الاستراتيجية في المنطقة لصالح طهران.

وأوضح أن حرص ماكرون على زيارة الرياض كأول رئيس دولة بعد إغلاق مطارها يهدف إلى التأكيد لولي العهد السعودي محمد بن سلمان على استمرار الشراكة مع باريس بعد تراجع زخم العلاقات مع إدارة الرئيس الأميركي، وذلك للحفاظ على عقود التسليح الفرنسية، رغم محدودية قدرة فرنسا على تقديم حلول ناجعة للأزمة الراهنة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن حصول ماكرون على ضمانات بتأمين مئتين وخمسة وتسعين ألف طن شهريًا من الطاقة يبقى مرتبطًا بواقع الملاحة في مضيق هرمز الذي ارتفعت تكلفة النقل عبره من دولارين إلى أكثر من ثلاثين دولارًا للبرميل، وباستمرارية عمل خط أنابيب شرق - غرب، ما يجعل إمدادات الطاقة لفرنسا مرهونة باستقرار الأوضاع الأمنية مستقبلًا.

تغيّر موازين القوى في مضيق هرمز لصالح طهران

اعتبر الكاتب الإيراني «هادي رضائي» أن تغير موازين القوى في مضيق هرمز يثبت أن الحروب لا تُقاس بحجم الذخائر المستهلكة أو بيانات النصر، بل بمدى تحقق الأهداف الميدانية وفرض الإرادة السياسية، وهو ما تجلى في إقرار الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بتكبد بلاده خسائر بشرية وعسكرية واقتصادية فادحة دون التمكن من إضعاف القدرات العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الاثنين ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أن حديث أوباما عن امتلاك إيران «حق النقض» في مضيق هرمز يعكس واقعًا استراتيجيًا تتكامل فيه الجغرافيا مع القوة العسكرية الإيرانية، ما يمنح طهران رافعة ردع قادرة على التحكم بتكاليف وأمن الملاحة البحرية وأسواق الطاقة العالمية، ويجعل التفوق لا يُقاس بعدد السفن والقواعد بل بالقدرة على فرض التكلفة على الخصم.

وتابع الكاتب: أن تعرض القواعد الأميركية في غرب آسيا لهجمات إيرانية ناجحة وسقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات الأميركية أسقط نظرية الحصانة العملياتية لواشنطن، وأثبت أن الانتشار العسكري الواسع لا يضمن حرّية الحركة، في ظل قدرة الصواريخ والمسيرات الإيرانية على اختراق طبقات الدفاع الجوي وإرباك منظومة الإسناد والقيادة الأميركية.

ولفت رضائي إلى أن تراجع المخزونات الصاروخية الأميركية يسلط الضوء على أزمة الاستدامة التسليحية في الحروب الاستنزافية، حيث تواجه واشنطن ضغوطًا كبيرة لتعويض الصواريخ الاعتراضية باهظة التكلفة التي تتطلب وقتًا طويلًا وقدرات صناعية معقدة لإنتاجها، في مقابل قدرة إيران على الحفاظ على زخمها العملياتي لفترات أطول.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الاعترافات المتتالية داخل الأوساط السياسية والفكرية في واشنطن، من أوباما إلى جون ميرشايمر، حول غياب التناسب بين الأداة العسكرية والأهداف السياسية، تثبت فشل الرهان الأميركي على الحسم السريع بالتفوق التكنولوجي أمام صمود إيران وقدرتها المستمرة على الردّ ورفع تكلفة استمرار العمليات العسكرية.

من روما وباريس إلى مدريد وبروكسل؛

شوارع أوروبا المضطربة.. أين تكمن جذور الغضب الشعبي؟

الوفاق/ شهدت شوارع العاصمة الإيطالية روما تظاهرات شارك فيها آلاف العمّال والطلاب والمواطنين المحتجين على السياسات الاقتصادية والعسكرية للحكومة الإيطالية. وانطلقت حشود المتظاهرين من أمام محطة السكك الحديدية المركزية، ومرّت بالقرب من مَعلم كولوسيوم التاريخي، معلنة رفضها لارتفاع تكاليف المعيشة، وتراجع القدرة الشرائية، وزيادة الإنفاق العسكري.

وجاءت هذه الحركة الاحتجاجية في إطار إضراب عام استمر ٢٤ ساعة، بدعوة من الاتحاد النقابي العمّالي «بو إس بي»، وامتدت إلى أكثر من ٤٠ مدينة إيطالية. وأعلنت الجهة المنظمة أن عدد المشاركين في الاحتجاجات على مستوى البلاد تراوح بين مليون ومليون ونصف المليون شخص. وفي روما، ردّد المتظاهرون شعارات مناهضة للسياسات الاقتصادية لحكومة جورجيا ميلوني، مطالبين بزيادة الأجور وتخصيص المزيد من الموارد للتعليم والإسكان والخدمات العامة. وأظهر شعار «نحن بحاجة إلى منازل، لا إلى قنابل»، الذي تردّد صداه وسط الحشود، بوضوح كيف امتزج الاحتجاج على المشكلات المعيشية بمعارضة زيادة الإنفاق العسكري. وفي ميلانو، خرج الطلاب إلى الشوارع تحت شعار «سنستعيد مستقبلنا». وفي جنوى، دخل نحو ١٥ ألفاً من عمّال الموانئ والطلاب وغيرهم من المحتجين إلى منطقة الميناء، معلنين رفضهم لاستخدام الموانئ لنقل الشحنات العسكرية. أمّا في تورينو، فاستخدمت الشرطة مدافع المياه لإبعاد مجموعة من المتظاهرين. وكانت التظاهرات في إيطاليا سلمية إلى حد كبير؛ لكنها أدت في روما وعدة مدن أخرى إلى مواجهات بين الشرطة وعدد من المحتجين. وفي العاصمة، أقامت مجموعة من المتظاهرين حواجز في الشوارع وأضرمت النار في حاويات النفايات لمواجهة قوات الأمن. وتدخلت الشرطة لمنع المحتجين من التوجه نحو البرلمان، واعتقلت عدداً منهم. ومع ذلك، فإن أهمية التطورات في إيطاليا تتجاوز المشاهد التي شهدتها شوارع روما؛ إذ أصبحت البلاد الآن إحدى بؤر موجة من الاستياء الاجتماعي التي امتدت خلال الأسابيع الأخيرة من جنوب أوروبا إلى شمالها، ووضعت الحكومات أمام تساؤلات صعبة بشأن المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للقارة.

من باريس إلى مدريد.. شوارع لا تعرف الهدوء

تُعدّ فرنسا إحدى أبرز بؤر هذه الموجة الاحتجاجية، التي بدأت في أواخر سبتمبر نتيجة استياء التلاميذ من نقص المعلمين، وتهالك المدارس، وعدم ملاءمة المرافق التعليمية، ثم تحولت تدريجياً إلى حركة واسعة مناهضة لارتفاع تكاليف المعيشة، وتراجع جودة الخدمات العامة، والسياسات الاقتصادية للحكومة. وقد بلغت هذه الاحتجاجات حجماً كبيراً، إذ تشير إحصاءات وزارة الداخلية الفرنسية إلى خروج نحو ٥٥٠ ألف شخص إلى الشوارع في مختلف أنحاء البلاد. وبعد أسبوع، شارك نحو ٤١٠ آلاف شخص في التظاهرات. وحشدت الحكومة الفرنسية نحو ٧٠ ألف عنصر من الشرطة والدرك لمواجهة الجولة الجديدة من الاحتجاجات. وتُعد تقييد مسارات المسيرات في باريس، ومنع الدخول إلى بعض المناطق، وفرض قيود ليلية، من بين الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية للسيطرة على الأوضاع.

وفي إسبانيا، أشعلت أزمة الإسكان شرارة الغضب الشعبي. فقد أثار طرد امرأة تبلغ من العمر ٨٧ عاماً من منزل في مدريد، عاشت فيه نحو سبعة عقود، موجة من الاحتجاجات. وأثّر انتشار صور نقل المرأة المسنة من منزلها على نقالة في الرأي العام بشدة، فيما ضاعفت وفاتها في المستشفى غضب المحتجين. وخرج آلاف الأشخاص إلى شوارع مدريد وبرشلونة، ونصب عدد من المتظاهرين خياماً في ساحة بوبرتا ديل سول، مطالبين بالتصدي لارتفاع الإيجارات ومنع طرد المستأجرين.

وامتدّ نطاق الاستياء في إسبانيا إلى الساحة السياسية أيضاً. فقد مهّد إخفاق حكومة بيدرو سانشيز في حشد دعم البرلمان لإقرار إجراءات طارئة للسيطرة على أزمة الإسكان الطريق أمام الإعلان عن انتخابات مبكرة. وأظهر هذا التطور كيف يمكن للاحتجاجات في الشوارع أن تتحول إلى قضية حاسمة في المعادلات السياسية للبلاد. وفي البرتغال المجاورة لإسبانيا، لا تمرّ البلاد بأيام هادئة أيضاً. فقد تظاهر عشرات الآلاف في لشبونة احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة وأزمة الإسكان. ونصب عدد من الشباب خياماً في الساحات العامة في لشبونة وبورتو، احتجاجاً على عجزهم عن تأمين المأوى. وفي بلجيكا، شهدت بروكسل مشاركة عشرات الآلاف من المحتجين على سياسات التقشف الحكومية. ووفقاً لإحصاءات الشرطة، شارك نحو ٣٠ ألف شخص في التظاهرات، فيما قدرت النقابات العمالية عدد المشاركين بنحو ٥٠ ألفاً. ولم تكن اليونان بعيدة عن هذه الموجة؛ إذ تظاهر نحو ١٠ آلاف تلميذ وطالب ومعلم في أثينا، مطالبين بزيادة ميزانية التعليم، وتحسين مرافق المدارس، وخفض تكاليف السكن الطلابي. كما شهدت سالونيك ومدن يونانية أخرى احتجاجات مماثلة.

وفي ألبانيا، اشتدّت الاحتجاجات المناهضة لحكومة إيدي راما، التي كانت قد بدأت قبل خمسة أشهر، مع انضمام الطلاب إليها في أكتوبر. ويُعدّ الاستياء من الفساد والمشكلات التعليمية ومحدودية فرص العمل من أبرز الأسباب التي تقف وراء هذه الاحتجاجات. وفي الوقت نفسه، وصلت موجة الاستياء إلى ألمانيا أيضاً، حيث دعت مجموعة من الشباب الألمان إلى تنظيم تجمعات يوم السبت في ٣٤ مدينة، بينها برلين وميونيخ. وأعلن المنظمون أن أكثر من ١٦٠ ألف شخص أبدوا استعدادهم للمشاركة عبر الإنترنت.

من أين انطلقت الشرارة؟

تُظهر نظرة إلى خريطة الاحتجاجات في أوروبا أن هذه الحركات لم تنطلق من نقطة واحدة، وأن جميع المحتجين لا يتبنون المطالب نفسها. ففي فرنسا، شكّل نقص المعلمين والمشكلات التعليمية أحد الأسباب الرئيسية للاحتجاجات، فيما كانت أزمة الإسكان في إسبانيا والبرتغال، وسياسات التقشف في بلجيكا، والضغوط المعيشية وزيادة الإنفاق العسكري في إيطاليا، من أبرز العوامل التي أدت إلى اندلاعها.

ورغم هذه الاختلافات، يمكن ملاحظة خيط مشترك يربط بين هذه التطورات؛ إذ يشعر قطاع كبير من المواطنين الأوروبيين، ولا سيما الشباب، بأن الدخول والإمكانات المتاحة لم تعد تكفي لتغطية تكاليف المعيشة، وأن الوعود بمستقبل أفضل تصبح يوماً بعد يوم أكثر صعوبة في التحقق. وترسم الإحصاءات الرسمية أيضاً صورة مقلقة عن الضغوط الاقتصادية. فوفقاً لتقرير مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي، بلغ معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو ٣/٨٪ في سبتمبر ٢٠٢٦، مقارنة بـ٣/٢٪ في أغسطس. كما ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة ١٨/٩ ٪ مقارنة بالعام السابق. وتكشف أزمة الإسكان جانباً آخر من هذا الاستياء. وتُظهر بيانات «يوروستات» أن أسعار شراء المساكن في البرتغال ارتفعت بنحو ١٨٠٪ منذ عام ٢٠١٥ وحتى نهاية عام ٢٠٢٥. وقد جعلت هذه القفزة، إلى جانب النمو المحدود للدخول، حصول قطاع كبير من جيل الشباب على مسكن أمراً صعباً. وتجاوزت هذه المشكلات الآن مستوى الاستياء الاقتصادي، لتتحول إلى تساؤل بشأن العلاقة بين الحكومات والمواطنين. فلماذا أصبح الشباب في بلدان لطالما تباهت بالرفاه العام والأمن الاجتماعي بوصفهما من إنجازاتها، مضطرين إلى النزول إلى الشوارع للاحتجاج من أجل الحصول على أبسط احتياجات الحياة، من التعليم المناسب إلى السكن والعمل؟

وتناول مدير برامج أوروبا وروسيا في مركز الأبحاث البريطاني تشاتام هاوس، غريغوار روس، هذه القضية في تحليل نشره الأسبوع الماضي. ويرى أن العقد الاجتماعي في أوروبا استند خلال العقود الماضية إلى توقعات بزيادة الرفاه والأمن الاقتصادي وتحقيق حياة أفضل للأجيال المقبلة؛ لكن هذه التوقعات تعرضت الآن لتراجع شديد. ولفت الاقتصادي الإيطالي لوريزو بيني سماغي، في تحليل نشرته جامعة بوكوني، الانتباه أيضاً إلى الفجوة بين الأجيال. وكتب أن «الحكومات الأوروبية خصصت مع مرور الوقت حصة أقل من الإنفاق العام للتعليم، في حين ارتفعت حصة نفقات التقاعد». ويرى أن قسماً كبيراً من النقاشات السياسية والإعلامية يقتصر على أعمال العنف التي تقع على هامش الاحتجاجات، بينما لا يحاول سوى عدد قليل الإجابة عن السؤال المتعلق بسبب استياء هذا العدد الكبير من الشباب، الذين يحتجون غالباً بصورة سلمية، من مستقبلهم. ويتوافق هذا التحليل مع نتائج دراسات أخرى بشأن أوضاع الشباب الأوروبي. فوفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي، يعتبر ٤٠٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٣٠ عاماً أن تكاليف المعيشة من أبرز مصادر قلقهم. كذلك، كان نحو ٢٦/٣٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عاماً معرضين لخطر الفقر أو الحرمان الاجتماعي في عام ٢٠٢٥. وبالنسبة إلى هذا الجيل، لا تقتصر المشكلة على ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، بل إن القلق الأعمق يتمثل في أن سنوات الدراسة والجهد لا تؤدي بالضرورة إلى الحصول على وظيفة ذات دخل مناسب، ومسكن مستقل، وحياة مستقرة.

من تكاليف الحروب إلى الضغوط على موائد المواطنين

إلى جانب المشكلات الهيكلية، فرضت التطورات الجيوسياسية وزيادة الإنفاق العسكري ضغوطاً جديدة على الاقتصاد الأوروبي. فقد أدت تداعيات العدوان العسكري الأميركي - الصهيوني على إيران، والاضطرابات في أسواق الطاقة، إلى زيادة تكاليف استيراد الوقود والإنتاج في الدول الأوروبية. وتأتي هذه التطورات في وقت كانت فيه العديد من الحكومات الأوروبية تواجه أصلاً مشكلات تتعلق بالدين العام، وضعف النمو الاقتصادي، ومحدودية موارد الميزانيات.

وحذّر مفوض الطاقة في الاتحاد الأوروبي، دان يورغنسن، من أن أوروبا تواجه مجدداً أزمة طاقة، وأن شتاءً صعباً ينتظر المواطنين واقتصاد القارة. ووفقاً لما أوردته شبكة يورونيوز، قدّرت الهيئة الرقابية على سوق الطاقة في الاتحاد الأوروبي أن تداعيات الحرب ضد إيران أدت إلى زيادة تكاليف واردات الغاز الأوروبية بما يتراوح بين ١٨ و٣٣ مليار يورو. وقد تحولت هذه الضغوط الآن إلى أحد أسباب الاستياء الاجتماعي؛ إذ تؤثر زيادة تكاليف الطاقة تدريجياً في أسعار النقل والإنتاج والخدمات والسلع الاستهلاكية، وتؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية للأسر التي كانت تعاني أصلاً من الضغوط الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، أدت قرارات الحكومات الأوروبية بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى تصاعد الجدل بشأن أولويات الميزانيات. ويتساءل المحتجون عن سبب زيادة الموارد المالية المخصصة للبرامج العسكرية، في حين تعاني المدارس من نقص الإمكانات، وتزداد صعوبة الحصول على مساكن مناسبة.

وقد تجلّى هذا الاعتراض بوضوح في الشعارات التي رُفعت خلال التظاهرات في شوارع إيطاليا. فقد سار العمّال الذين يعانون من ارتفاع أسعار الوقود وتراجع القدرة الشرائية جنباً إلى جنب مع الطلاب المطالبين بزيادة ميزانية التعليم وخفض الإنفاق العسكري.

بطبيعة الحال، لا يمكن إرجاع جميع الاحتجاجات الأوروبية إلى تداعيات الحرب أو السياسات العسكرية. فأزمة الإسكان في إسبانيا والبرتغال، ومشكلات الخدمات العامة في فرنسا، لها جذور أقدم. ومع ذلك، فإن ارتفاع تكاليف الطاقة والضغوط على الميزانيات أديا إلى تفاقم المشكلات المتراكمة، وزيادة القيود المفروضة على قدرة الحكومات على الاستجابة للمطالب.

ردّ الحكومات.. الحوار أم المواجهة الأمنية؟

في ظل اتساع نطاق الاستياء، أصبحت طريقة تعامل الحكومات الأوروبية مع المحتجين أيضاً أحد المحاور الرئيسية للجدل. وتُعدّ فرنسا من أكثر النماذج إثارة للجدل في هذا السياق. فقد ذكرت صحيفة لوموند، في تقرير لها، أن ٦٨٧٧ شخصاً اعتُقلوا ونُقلوا إلى مراكز الاحتجاز خلال الاحتجاجات الطلابية، في الفترة الممتدة من ٢٣ أغسطس ٢٠٢٦ وحتى ٨ أكتوبر ٢٠٢٦، وكان ٨٦٪ منهم دون السن القانونية. وأثار انتشار صور تعامل قوات الأمن مع المراهقين، والتقارير التي تحدثت عن إصابة عدد من التلاميذ بجروح خطيرة، انتقادات واسعة. وعززت السلطات الفرنسية تدخل الشرطة إلى أعمال العنف وتخريب الممتلكات العامة؛ لكن المنتقدين يرون أن الاستخدام الواسع للإجراءات الأمنية أسهم في تأجيج الغضب الشعبي.

وفي بلجيكا أيضاً، شهدت تظاهرات النقابات العمالية في بروكسل، التي كانت سلمية إلى حد كبير، اشتباكات على هامش التجمعات. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه والهراوات لمواجهة مجموعات أقدمت على رمي أشياء وإشعال حرائق.

أمّا في البرتغال، فقد أثارت الأحداث رد فعل من منظمة العفو الدولية. وأعلنت المنظمة يوم ١٥ أكتوبر ٢٠٢٦ أنه وفقاً للتقارير الأولية، أدى تدخل الشرطة لفض اعتصام سلمي للمحتجين على أزمة الإسكان في بورتو إلى إصابة ٣٧ شخصاً.

وفي ألبانيا، كانت المواجهات أشدّ بكثير. فقد أعلن مركز الدراسات الشرقية البولندي، في تقرير له، أنه حتى ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦، اعتُقل أو احتُجز نحو ألف متظاهر، وواجه ما لا يقل عن ٣٨٨ شخصاً اتهامات قضائية. وتُظهر هذه الأمثلة أن الحكومات الأوروبية تواجه تحدياً مزدوجاً؛ فمن جهة، تقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على الأمن العام ومنع تخريب الممتلكات، ومن جهة أخرى، تواجه طريقة أدائها لهذه المسؤولية انتقادات تتعلق بتقييد حرية التجمعات والاستخدام غير المتناسب للقوة. والأهم من ذلك أن التعامل الأمني، حتى لو تمكن من تهدئة الشوارع لبعض الوقت، لا يعني بالضرورة معالجة أسباب الاستياء. وهذه هي القضية التي يعتبرها بعض المحللين الأوروبيين أحد عوامل استمرار الاحتجاجات.

لماذا لا تنطفئ نيران الاحتجاجات؟

ينبغي البحث عن الإجابة عن هذا السؤال في الفجوة القائمة بين مطالب المواطنين واستجابات الحكومات. فالاحتجاجات التي تبدأ في البداية من مدرسة أو حي أو قرار اقتصادي، تتسع رقعتها عندما ترى فئات أخرى من المجتمع أن مشكلاتها تنعكس فيها أيضاً. ففي فرنسا، تحولت احتجاجات التلاميذ على نقص الإمكانات التعليمية إلى حركة أوسع مناهضة لارتفاع تكاليف المعيشة. وفي إيطاليا، وقف الطلاب والعمال جنباً إلى جنب. أمّا في إسبانيا، فقد أدى طرد مستأجرة مسنة إلى خروج الاستياء المتراكم من أزمة الإسكان إلى الشوارع. وما يجمع هذه الاحتجاجات هو الشعور المشترك لدى فئات من المجتمع بأن مطالبها يجري تجاهلها. ويعتقد كثير من المحتجين أن المشكلات التي تحولت اليوم إلى أزمات كانت موجودة منذ سنوات؛ لكن الحكومات لم تتمكن من تقديم حلول مستدامة لها.

ومن هذا المنظور، فإن الاتساع الجغرافي للاضطرابات لا يعني بالضرورة نشوء حركة موحدة في جميع أنحاء أوروبا، بل يشير إلى تزامن عدة أزمات اجتماعية يعزز بعضها بعضاً في ظل الضغوط الاقتصادية وانعدام الثقة بالمؤسسات السياسية. والآن، مع اقتراب فصل الشتاء، وارتفاع تكاليف الطاقة، واستمرار المشكلات المعيشية، تواجه الحكومات الأوروبية، أكثر من أي وقت مضى، تساؤلاً حول كيفية تحقيق التوازن بين الإنفاق العسكري والالتزامات الاجتماعية والقيود المفروضة على الميزانيات، من دون تحميل المواطنين مزيداً من الضغوط. وتُظهر الصور التي شهدتها الأسابيع الأخيرة، من روما وباريس إلى مدريد وبروكسل، أن قضية أوروبا لم تعد تقتصر على تنظيم عدد من التظاهرات المتفرقة؛ فالفجوة التي تشكلت على مدى سنوات بين التوقعات الاجتماعية وأداء الحكومات أصبحت الآن واضحة في الشوارع.

وفي نهاية المطاف، ينبغي البحث عن الإجابة عن سؤال أسباب استمرار الاحتجاجات في هذه الفجوة نفسها؛ فما دامت الخلافات بشأن الأولويات الاقتصادية والعسكرية للحكومات قائمة، فإن احتمالات انحسار الاستياء بصورة مستدامة ستظل محدودة. وتواجه أوروبا اليوم اختباراً لن تحدد نتائجه أعداد قوات الشرطة المنتشرة في الشوارع، بل مدى قدرة الحكومات على الاستجابة لمطالب تراكمت على مدى سنوات، وأصبح صوتها يُسمع في هذه الأيام أعلى من أي وقت مضى.



الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَاكَ الأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ

من تقليص المركزية إلى ضرورة التحول في حوكمة التعليم العالي؛

تأسيس «نموذج جامعي جديد» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية



الوفاق/ أعلن وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا عن تكليف مؤسسة البحث والتخطيط في التعليم العالي بتصميم نموذج جديد للجامعة، مؤكداً أنه نظراً للتطورات التكنولوجية وظروف البلاد، فإن مراجعة أساليب الإدارة، والتمويل، واستقطاب أعضاء هيئة التدريس، والنظام التعليمي تُعدّ ضرورة ملحة.

وفي اجتماع مع أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة فردوسي في مشهد، وخلال شرحه لتوجهات وزارة العلوم في مجال حوكمة الجامعات، واستقلال الجامعات، ودعم العلوم الأساسية، صرح حسين سيمايي صرّاف، قائلاً: «تتمتع الجامعات الأمّ والكبرى في البلاد بطاقات هيئتها التدريسية العالية ويجب أن تكون سبّاقة في التغيير؛ وعليه، يجب ألّا تتعامل وزارة العلوم معها بشكل انكماشي، ويجب تقليص المركزية في إدارة التعليم العالي».

وأشار سيمايي صرّاف إلى ضرورة إعادة التفكير في مستقبل الجامعة تحت تأثير التقنيات الحديثة، مضيفاً: «أتصور أن الدكتور عارف والدكتور بزشكيان، ونظراً لتوجهاتهما تجاه الابتكار وإصلاح الهياكل، سيرحبان أيضاً بدراسة النماذج الجديدة».

ومع إعرابه عن قلقه إزاء مقاومة بعض الهياكل الحالية للإصلاحات، أكد سيمايي صرّاف أن هذا المسار سيستمر بقوة.

ضرورة الدعم السيادي للعلوم الأساسية

وأشار وزير العلوم إلى تأكيد قائد الثورة الاسلامية على أهمية العلوم الأساسية باعتبارها البنية التحتية للتكنولوجيا، مصرحاً: «ينبغي ألّا تُقيَّم العلوم الأساسية مجرد تقييم اقتصادي ووفقاً للعرض والطلب؛ فهذه مسألة سيادية، ومن واجب الحكومة المساعدة في تعزيز هذا المجال من خلال توفير فرص العمل والدعم». وفي السياق ذاته، أشار سيمايي صرّاف إلى تنفيذ مشروع مختبرات البحوث الفردية بتخصيص منح تتراوح بين ٧٠٠ مليون إلى مليار تومان، فضلاً عن مشروع «هما» لتحقيق التآزر بين المختبرات.

زيادة الصلاحيات وتعزيز مكانة مجالس الأمناء

وأعلن سيمايي صراف عن تفويض الحدّ الأقصى من الصلاحيات للجامعات وتقليص مركزية صنع القرار، قائلاً: «نحن نؤمن بأن لمجالس الأمناء دوراً أكثر فاعلية واتساعاً في إدارة الجامعات لكي يتم تعزيز استقلاليتها».

وأشار وزير العلوم إلى ظروف البلاد ودفاع الشعب الباسل في وجه العقوبات والحرب المفروضة، مؤكداً على ضرورة الوفاق والإجماع حول تنمية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمصالح الوطنية، وقال: «مالم نتفق حول فكرة الجامعة ومهمتها الأساسية، فلن تتمتع السياسات بالانسجام الكافي». وأضاف: «يجب علينا اليوم أن نفرق بين الحكومة الحوكمة؛ إذ ما لم يتم إصلاح مؤشرات الحوكمة وإنجازات العلوم الإنسانية، فلن تُحل مسائل البلاد بالشكل الصحيح». وفي الختام، وإشارةً إلى الدراسات التي أجريت في مؤسسة الدراسات الثقافية والاجتماعية حول تجربة دول العالم في مرحلة ما بعد الحرب (بما في ذلك إعداد ١٢ مجلداً من الكتب حول النماذج العالمية الناجحة والفاشلة)، لفت سيمايي صراف إلى أن المسألة الأساسية هي سبب تحول مرحلة ما بعد الحرب في بعض البلدان إلى نقطة انطلاق للتنمية، بينما أدت في بلدان أخرى إلى تخلف عميق، وينبغي لنا الاستفادة من هذه التجارب.



في لقاء وزير الاتصالات مع السفير الهندي

تطوير التعاون التكنولوجي وتعزيز التنسيق الدولي، محور المشاورات بين إيران والهند

الوفاق/ بحث ستّار هاشمي، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، خلال لقائه مع فيشوش نيغي، السفير الهندي لدى طهران، مجالات تطوير التعاون التكنولوجي، والتفاعلات التخصصية، وتعزيز التنسيق بين البلدين في المحافل الدولية.

وفي هذا اللقاء، استعرض الجانبان آخر مستجدات العلاقات الثنائية، وبحثا وتبادلا وجهات النظر حول الطاقات ومجالات توسيع التعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT).

تطوير التعاون التكنولوجي والتفاعلات التخصصية

وكان تحديد مجالات تعاون جديدة بين القطاعات الحكومية والناشطين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدين، وتطوير التفاعلات التخصصية، والاستفادة من الطاقات العلمية والفنية والتكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند، من المحاور الرئيسية لهذا الاجتماع.

وفي هذا الإطار، أكد الجانبان على ضرورة استثمار القدرات المتبادلة لتعميق التعاون وتوفير الأرضية لمشاركة أكبر من قبل الناشطين والمجموعات التخصصية في البلدين.

تعزيز التنسيق الدولي ودبلوماسية التكنولوجيا

كما تم الاهتمام، نظراً للمكانة الإقليمية والدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند، بتطوير التعاون والتنسيق المشترك في المحافل والمنظمات الدولية التخصصية، لاسيّما الهيئات ذات الصلة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأكد الجانبان على أهمية التآزر في وجهات النظر، واستمرار المشاورات التخصصية، وتعزيز التعاون المشترك لحضور أكثر فاعلية في الساحة الدولية.

وفي ختام هذا اللقاء الذي جرى في إطار تعزيز دبلوماسية التكنولوجيا وتطوير العلاقات الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، اتفق الجانبان على مواصلة الحوارات، ومتابعة المحاور التي تم طرحها، وتطوير التعاون الثنائي في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

خارطة طريق إيرانية لتوطين سلسلة إنتاج اللقاحات



الوفاق/ أكد أمين لجنة تطوير علوم وتكنولوجيا الحياة والخلايا الجذعية أن مؤشرات خفض استنزاف العملة الأجنبية وحجم الصادرات والحصة من السوق العالمية تمثل المعيار الأساسي لتقييم صناعة اللقاحات، معلناً عن استثمار بقيمة ألف مليار تومان لإنتاج لقاحين استراتيجيين.

وصرح مصطفى قانعي في اجتماع «طاقات الشركات القائمة على المعرفة في العصر الجديد لمنظومة اللقاحات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مستعرضاً مسار تشكل هذه المنظومة منذ جائحة كورونا حتى الآن: «بعد تفشي جائحة كورونا، اتضح أن الاكتفاء الذاتي في المنتج النهائي وحده ليس كافياً؛ إذ يتعين على البلاد، لتحقيق استقلال حقيقي، امتلاك كامل سلسلة القيمة بما يشمل المواد الأولية، والمواد المساعدة، والبنى التحتية الحيوية».

وأشار قانعي إلى إعداد خارطة طريق اللقاحات في عام ٢٠٢٢ والاستفادة من قانون قفزة الإنتاج المعرفي، كاشفاً عن تحديد لقاحي المكورات السحائية والمكورات الرئوية كسلعتين استراتيجيتين بدعم مالي يبلغ ألف مليار تومان.

كما أشار قانعي إلى تحول نهج الدعم من التركيز على المشاريع المنفردة إلى «المناقصات الوطنية والتنافسية»، موضحاً: «لضمان الشفافية، يتم توثيق وتسجيل جميع التقييمات المتعلقة بالبنية التحتية، والمعرفة التقنية، والكوادر البشرية بالصوت والصورة». كما أعلن عن دخول المسرعات، ومنصات التمويل الجماعي، وأداة الائتمان الضريبي إلى مجال اللقاحات البشرية، والبيطرية، والدواجن، والأحياء المائية، معتبراً مشاركة القطاع الخاص دليلاً على مضي هذه الصناعة نحو الاستقلال المالي.

وشدد أمين لجنة تطوير علوم وتكنولوجيا الحياة والخلايا الجذعية على أن التبعية في العملة الأجنبية لمكونات الإنتاج تتعارض مع الاستقلال التكنولوجي، مضيفاً: «تبلغ حصة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من السوق العالمية للقاحات حوالي نصف بالمئة، ويجب أن يكون هدفنا رفع هذه الحصة والمنافسة مع المنتجين الدوليين عبر تنمية الصادرات والتركيز على لقاحات الجيل الجديد (مثل لقاح الحزام الناري)». ووصف أمن توفير اللقاحات بأنه يتجاوز نطاق الصحة ويرتبط مباشرة بالأمن الاقتصادي والأمن الغذائي (ولاسيما في قطاع الدواجن).

بصمة علمية إيرانية في Nature

اكتشاف ١٠ متغيرات جينية مرتبطة ببيلة الهوموسيستين في إيران



الوفاق/ كشفت دراسة متعددة المراكز لباحثين إيرانيين باستخدام تقنية «تسلسل الإكسوم الكامل» (WES)، عن طيف واسع من التغيرات الجينية والتنوع الجيني وارتباطه بالأعراض السريرية للمرض الأيضي النادر «بيلة الهوموسيستين» لدى الأطفال في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وهو بحث قيم نُشر بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٢٦ في مجلة «Scientific Reports» المرموقة التابعة لمجموعة «Nature». وأُجريت هذه الدراسة في الفترة من يناير ٢٠٢٤ إلى أغسطس ٢٠٢٥ بالاعتماد على بيانات وعينات ٤٨ طفلاً مصاباً ببيلة الهوموسيستين ممن خضعوا للفحص في ثلاثة مراكز إحالة رئيسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولم يكن هدف الباحثين مجرد تحديد الطفرات الجينية فحسب، بل سعوا أيضاً إلى توضيح العلاقة بين نوع التغير الجيني والظهور السريري للمرض، وذلك لاتخاذ خطوة فعالة نحو تشخيص أكثر دقة واختيار المسار العلاجي المناسب.

ماهي بيلة الهوموسيستين وكيف تتوزع؟

تُعدّ بيلة الهوموسيستين مجموعة من الاضطرابات الأيضية الوراثية التي يعجز فيها الجسم عن إتمام المسار الطبيعي لأيض الهوموسيستين بالشكل الصحيح. ويرتبط الشكل الكلاسيكي للمرض عادةً بطفرة في جين «CBS»، بيد أن الأنواع غير الكلاسيكية قد تنجم عن خلل في الجينات المشاركة في مسار أيض فيتاميني B١٢ وB٩. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٥٢/١ ٪ من الأطفال الخاضعين للدراسة يعانون من النوع المرتبط بأيض فيتامين B١٢، و٢٥ بالمئة من النوع المرتبط بجين «CBS»، و٢٢/٩ ٪ من اضطرابات مرتبطة بمسار فيتامين B٩. ويثبت هذا التوزيع أنه لا يمكن حصر مرض بيلة الهوموسيستين لدى السكان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في النوع الكلاسيكي فقط.

ارتفاع معدل الأعراض العصبية واكتشاف متغيرات جديدة

وفي دراسة الأعراض السريرية، عانى ٩٣/٧ ٪ من المرضى من عرض عصبي واحد على الأقل (ولا سيما التشنج والتأخر النمائي). كما عانى ١٨/٧ ٪ من أعراض بصرية، و١٤/٥ ٪ من أعراض هيكلية، و١٠/٤ ٪ من أعراض جلدية أو متعلقة بالشعر، مما يدل على أن هذا المرض متعدد الأجهزة. ويكمن الإنجاز الأهم لهذا البحث في تحديد ١٠ متغيرات جينية جديدة لدى ١٠ مرضى (حوالي ٢٠/٨ ٪ من إجمالي المرضى) في جينات «MMACHC»، و«ABCD٤»، و«HCFC١»، و«CBS»، و«TCN٢»، و«MTHFS». ويظهر هذا الاكتشاف أن أجزاءً من التنوع الجيني للأمراض النادرة في مجتمع غرب آسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية لم يتم التعرف عليها بالكامل بعد. كما تبين أن المرضى المصابين بالنوع الكلاسيكي لديهم مستويات أعلى من الهوموسيستين في البلازما مقارنة بالأنواع غير الكلاسيكية.

ضرورة تطوير قواعد البيانات الجينية المحلية

وأكد الباحثون أن استخدام تقنية تسلسل الإكسوم الكامل (WES) يعد أمراً حيوياً للأمراض النادرة ذات الأعراض المتشابهة والجينات المختلفة. وتتمثل إحدى الرسائل الرئيسية لهذه الدراسة في ضرورة إنشاء وتطوير قواعد بيانات جينية إقليمية تتناسب مع سكّان الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمساعدة في التفسير الأكثر دقة للمتغيرات والاتجاه نحو الطب الشخصي. وقد أُجري هذا البحث كثمرة تعاون مشتركة بين باحثين من جامعات العلوم الطبية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومشهد، وشيراز، والجامعة الإسلامية الحرة، وذلك بموافقة لجنة الأخلاقيات في جامعة العلوم الطبية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٣ ميداليات و١٥ مرتبة لجامعة أميركبير في أولمبياد علمي

الوفاق/ نجح طلاب جامعة أميركبير الصناعية في الحادي والثلاثين للأولمبياد العلمي الطلابي في البلاد في حصد ٣ ميداليات (ميدالية ذهبية وميداليتين برونزيتين) و١٥ مرتبة ضمن المراكز العشرة الأولى.

وفي المرحلة النهائية لهذه المنافسات التي أقيمت بحضور النخب من جامعات مختلف أنحاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سجل ٢٩ طالباً من جامعة أمير كبير الصناعية إنجازات مشرفة. ووفقاً للنتائج المعلنة، فاز «آبتين ناصري» بالميدالية الذهبية في تخصص الهندسة المدنية، بينما نال «محمد علي مهدي أسفريزي» في الفيزياء، و«مهدي حيدري» في الهندسة الكيميائية، الميداليتين البرونزيتين لهذه الدورة من المسابقات. كما تمكّن طلاب جامعة أميركبير في هذه المنافسات، ضمن مختلف التخصصات العلمية والهندسية بما في ذلك الرياضيات، والفيزياء، والهندسة الكيميائية، والهندسة المدنية، والميكانيكا، والهندسة الصناعية، وعلم المعادن والمواد، وهندسة الحاسوب، والخلايا الجذعية، من انتزاع ١٥ مرتبة أحادية الرقم (ضمن المراكز العشرة الأولى)، لتُختتم مشاركة الجامعة في هذه الدورة من الأولمبياد بفخر وإنجاز جديد.



براءة اختراع لشركة إيرانية في أمريكا لعلاج الأورام دون إبر

الوفاق/ نجح الاختراع المتقدم للشركة القائمة على المعرفة «بيشرو فناوران درمان بارس» بعنوان «التثقيب الكهربائي/ العلاج الكيميائي الكهربائي للمناطق الجراحية الحساسة»، بدعم من مركز إدارة الأصول الفكرية، في الحصول على براءة اختراع رسمية في أمريكا.

وتتمثل التقنية الحديثة المستخدمة في براءة الاختراع هذه في تصنيع «مسبار تخصصي للعلاج الكيميائي الكهربائي» لعلاج الأورام في المناطق الحساسة والتي يصعب الوصول إليها في الجسم. ويعمل هذا المسبار، عبر تقنية الشفط، على سحب الأنسجة المستهدفة نحو سطح القطب الكهربائي ليقيم اتصالاً مستقراً معها دون أدنى حاجة إلى الوخز بالإبر. كما يسهّل تطبيق النبضات الكهربائية المنضبطة في هذه الطريقة -عبر زيادة نفاذية غشاء الخلايا الورمية مؤقتاً- دخول الدواء المضاد للسرطان، مقللاً إلى الحد الأدنى من مخاطر النزيف وتلف الأنسجة الناجم عن الأقطاب الإبرية. وقد حصل هذا المنتج المتقدم، عقب اجتيازه بنجاح الاختبارات الحيوانية والتجارب السريرية، على ترخيص من الإدارة العامة للمعدات الطبية، ليُستخدم حالياً من قبل الأطباء والمراكز العلاجية إلى جانب جهاز العلاج الكيميائي الكهربائي «أنكوبور».

